يجري دفع الازمة

مع كمال جنبلاط جلية تماما : رفض التعاون معه من الموقع الوطنسي الى أين يجري دفع الازمة الوزارية بعد أن اجتازت اسبوعا الديمقراطي الذي يمثله وقبول كتلته اخر وهي تراوح مكانها ؟ النيابية في الحكومة كمجرد كتـــلة حين سقطت حكومة أمن الحافظ سياسية محلية (شوغية) وعلي

وكلف تقي الدين الصلح ، كانطبيعيا أن نرى في ذلك دليلا أوليا على أن المهد قد انتقل من موقف تجاهـــل نتائج حملة أيار ضد المقاومة ورفض دفع اي ثمن سياسي لقاء فشلها، الى موقف مراعاة ضغط القسوى والعوامل التي تأكد حضورها وازداد وزنها بعد الحملة المذكورة . وقد بينا في مقالات سابقة حدود المرونة ألتى يبدو العهد مستعدا لابدائها على صعيد تشكيل الحكومة الجديدة م لكن وقائع الاسبوع السياسي الاخي اتت تقلص ميدان المرونة المفترضة نحو حدود جديدة الرئيسي المطروح هو : هـــل أن العهد أصلا بصدد تسهيل تاليسف حكومة تراعي ضغوط القوى التسي اطلقها فشل حملة أيار ، أم أن مـــا يجري تحكمه خطة هدفها تمييسع الضفوط الذكورة وامتصاصها من أحل العودة الى صيغة حكومة تكرر الوظيفة السياسية لحكومة أمين

الادلة التي تسمح بترجيح الجواب ايجابا على هذا السؤال باتتكثيرة • ــ في طليعة هذه الادلة تصاعـــد الموقف السلبي من كمال جنبلاط وما

لم يكن التشدد في استبعاد جنبلاط عن وزارة الداخلية في الحكومسة الجديدة مفاجئا ، وقد حملت المواقف الضمنية والمعلنة لختلف فرقاء الازمة الوزارية خلال الاسبوع الاخير (من القصر الى الكتائب مرورا بالوطنيين الاهرار) مزيدا من الوضوح على صعيد (مبررات) الاستبعاد المذكور وهي لم تحمل ذلك فقسط بل بينت أن الرّفض ينصب أيضا حتى على وجود من بمثل حبهة حنب الاط النيابية في موقع وزاري دي صفة سياسية • ومن هنا كان الفيتو على توزير بهيج تقى الدين في الداخلية. وعبر ذلك كله باتت شروط التعامل

راس وزارات غير سياسية تحجب عنه امكانية التدخّل في شؤون الحكم الفعلية بما هي اختيارات تتنساول القضايا الرئيسية والمصرية ، وهو امر يذكر بالعروض التي أطلقها أمين الحافظ عندما كلف لاول مرة بتشكيل الحكومة : الاستعداد لتعيين بهيــــج تقي الدين وزيرا (ربما في الاشفال المامة انذاك) وبمعزل عن الشروط السياسية التي حملتها مذكرة جبهة النضال في حينة ، أذن فلا تغييـــر سياسيا أجوهريا على صعيد موقف

_ حين سقطت حكومة أمين الحاف___ وبدأت الاستشارات لتكليف سواه كان يقال علنا في أوساط السلطة : نريد حكومة تتمكن، في جملة ما هو مطلوب منها ، من فتح الحدود مع سوريا . وكان ذلك معناه ان مراعــاة الوضع العربي (والموقف السوري خاصة) تدخل في أساس التوازنات التي يجب أن تعكسها أية صيغة سياسية جديدة . لكـــن الظواهر التي راغقت الاسبوعين الاخيريسسن على هذا الصعيد اتت تفصيع كما يبدو عسن رغبة السلطة انفعلية في أن تجد لسالة اغلاق الحدود مخارج لا تجعلها عنصرا ضاغطا على عملية تشكيل الحكومة الجديدة . فمن موقف المكابرة السياسية التي اتخذته السلطية أصلا تحاه احراء اغلاق الحدود (حن أعلنت بعبارات حادة رفضها للضغوط الخارجية) جرى الانتقال هذا الاسبوع الى موقف المكابرة الاقتصادية . فقد ترددت على لسان أوساط السلطات العليا _ وخلال بعض المقابلات _ عبارات أستهدفت الإيحاء بأن الضرر الاساسى من جراء اقفال انحدود يلحق بالأقتصادالسوري مثلما يصيب الاقتصاد اللبناني! وهو الايحاء نفسه الذي حمله مقال ((النهار)) في هــذا الصدد . وليس مهما هنا مقدار ما ينطوي عليه هذا الإيجاء الذاتي من حقيقة (ذلك أن

العهد من كمال جنبلاط كما مسورس

خلال السنوات الثلاث الماضيـــة، والحكومة المطلوبة ــ رغم انهــــا

تاتى في أعقاب الاحداث التيأبرزت

وزن جُنبلاط السياسي _ لا تتسع

لتمثيله فعليا .

الارقام تماكسه فعليا) ، بل المهم كونه يعكس موقف ﴿ الاستعداد ﴾ لتحمل الأضرار الفادحة الناتجة عن اقفال العدود غترة اخرى ... ل وربها موتف الاستهائة بهذه الاضرار وهو ما كان قد بينه جواب المسؤولين للهيئسات الاقتصادية التي هاولت الضغط خلال الاهداث من أهل تهدئة الصدام تمهيدا لفتح المسدود وايقاف النزيف الاقتصادي . يومها قيلللهيئات المذكورة: « أن القضية أكبر من المسالــع الضيقة لهذا الصناعي أو ذاك التاجر...انها تتناول السيادة وفي سبيلها ينبغى دفع الثون مهما كان باهظا »!!

غهل تكون مواقف السلطة الفعلية قدعادت الى التصلب تجاه مسالة إغلاق الحدود ؟ وهل يكون صحيحا ما يتردد من أن الحكومــة الجديدة لن تشكل قبل فتح الحدود ؟ بهما يكن نوع الجواب على هذا السؤال غالؤكـد ان السلطة اللبنانية عادت تراهن مرة اخسرى على تراخي الحصار العربي من حولها ذاتيا عبر الوساطات الرسمية ألتي ما تزال تبذل لاقناع سوريا بفتح الحدود والتي تشمل غيمن تشمل ممر والكريت وربما السعودية ! _ وبالإضافة الى ذلك كله يبدو

واضحا أن لتطويل الازمة الوزارية وظيفة سياسية مباشرة تتوخيي تفكيك ((الجبهة)) السياسية المحلية التي نهضت في وجه العهد حـــول شعار ((المشاركة)) الطائفية ! لقد أدت ألوحدة ألعارضة لصفوف السيدي معه ضمنيا) الى تعطي مفعول الاكثرية البرلمانية التي كسان يمكن أن تمنّع ثقتها لحكومة أمين الحافظ والى استقالة هذه الاخيرة وفتح باب الاستشارات النيابية على مصراعيه في جو من الاستنقب الكامل للكتل السياسية المحلية التي وقفت تطالب بنصيبها من الحكم، يومها بدأ أن السلطة الفعلية قد رضخت لضغط المقاطعة ، الا انــه منذ اليوم الاول للاستثمارات التسى أدت آلَى تكليف تقي الدين الصلح وحتى الان ، صبت كل جهود السلطة في محاولة تفكيك ((حبهة المشاركة)) ألطائفية واستنزافها معنويا واظهار

خوائها من الداخل . مكذا بدددعاة الشاركة ثلاثية

الاستشارات في لعبه التراحم على كرسي رئاسة الحكومة ، وما تبقى من الرصيد استنزفه تقي الديسن الصلح في محاولاته المتكررة فشلك حتى الان لتشكيل الحكومة الجديدة وبذلك افتضح معنى المشاركة التي رفعها أقطاب الاقطاع السياسي رععها اعطاب الاعطاع السياسي السلم شعارا لمركتهم ، وبدامانهم _ على حد تعبير جنبلاط _ يخافون المساركة فعلا ، وجل ما يريده أي مكلف منهم بتشكيل الحكومة هـ و ملك ملك المقعد باي ثمن • وفي طليعة الثمن : بركة المراجع العليا ورضاها واستمرار هيمنتها على مقاليد الحكم وتأمين الاكثرية النيابية المطواعة ، وهذا معناه انهم باتوا غير قادرين على تكرار معركتهم مع العهد تحت شعار الشاركة أيا كان نوع الحكومة التي سيؤتى بها • بل وأكثر من ذلك ، فان بيان ((الهيئات الاسلامية)) الاخير والذي تبدو بصهات السلطة وأضحة عليه بطوق سلفا أنة امكانية لتكرار معرك المشاركة معلنا انتهاءها وانسحابه منها داعيا سوريا الى فتح الصدود

حين تطايرت جبهتهم اشلاء خالال

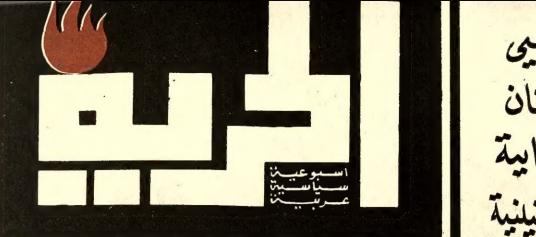
في ضوء ذلك كله ، أي في ضوء المخطط الذي تنفذه السلطة لتمييع وضبط الضغوط والقوى التي انطلقت بعد حملة أيار ، ما هو الاستنساج السياسي الرئيسي الذي يمكسن الخروج به ؟ والي اين مرة اخسرى

يجري دفع الازمة الوزارية ؟
اذا كان من السابق لاوانه المجزم
بأن وضع عملية تشكيل الحكومة
الصلحية أمام طريق مسدود يعني
التمهيد لتجديد الحملة ضد المقاومة والحركة الوطنية فورا ، الا أن ما يجري يكشف بمزيد من الوضوح النوايا الميتة في هذا الصدد • وهو أمر معناه انه اذا كانت السلطة ما تزآل في صدد هدنة مؤقتة مصع المقاومة ، الا ان الحكومة التـــ تريدها هي الحكومة التي تنطوي _ في ظل الهدنة المؤقتة _ على كل ضمأنات التنفيذ لمضطط فسسرب المقاومة عندمآ يتقرر استئنافهوتتوغر الظروف الملائمة له .

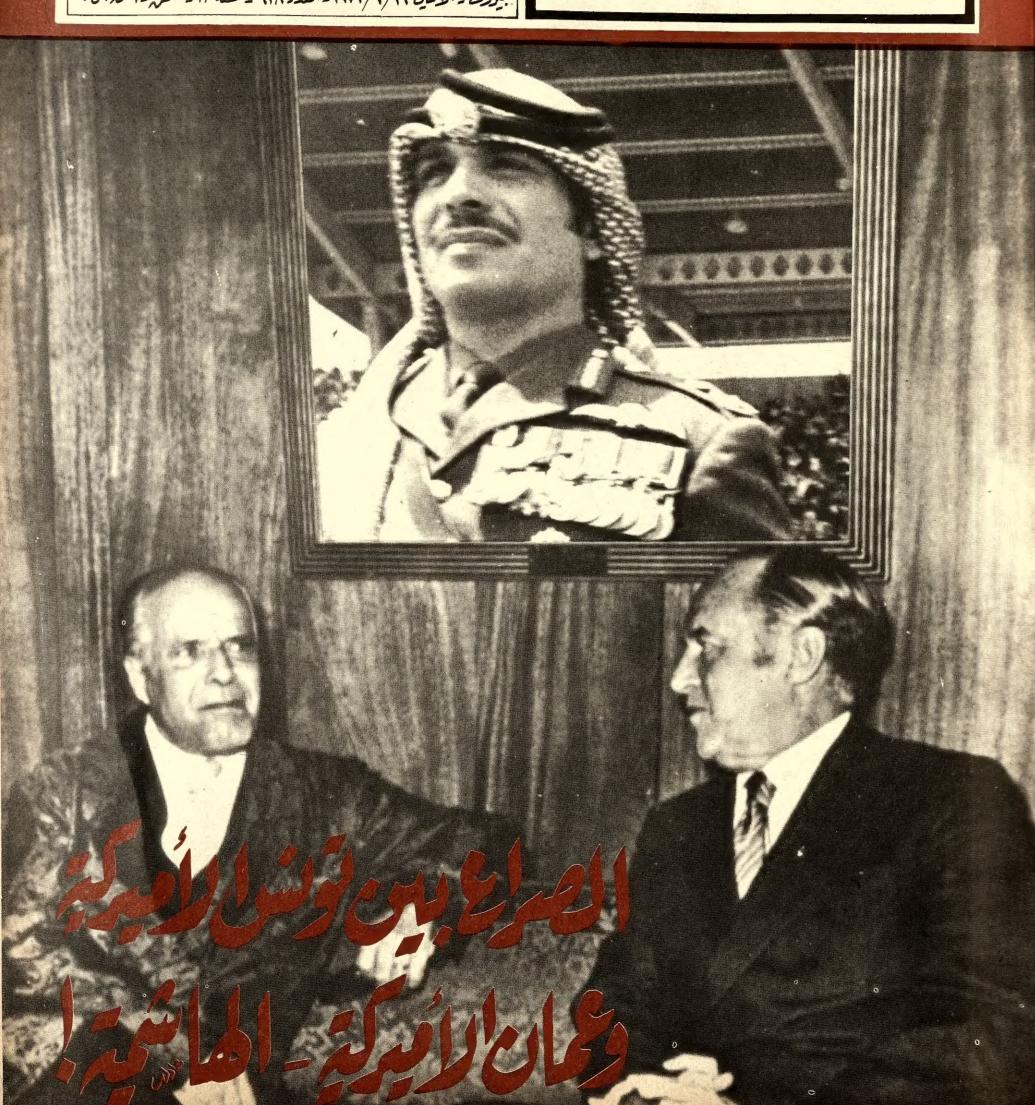
الطروف الملائمة له . لذا يستمر تعقيد الازمة الوزارية لتنفتح بذلك أمام السلطة مخارج متعددة ذات جوهر واحد : اما دفع تقي الدين الصلح الى الاعتذار والمجيء بحكومة تنفيذ جديدة - على غرار حكومة الحافظ - يجسري التمسك بها والعمل لانجاحها في مواجهة الجميع هذه المرة • وأما تحويل تقي الدين الصلح نفسه الى رئيس لحكومة التنفيذ الذكورة ، ولا مُرق في أن تتشكل عندئذ من داخــل المجلس أو من خارجه طالما أنها سوف تقوم على استبعاد أية عناصر قد تشكل كابحا ولو نسبيا لحسرب المواقع ضد ألمقاومة عندما بسراد

في مواجهة ذلك كله يتحـــ _ تكرارا _ ميدان النضال الرئيسي للحركة الوطنية الديمقراطيسة تعبئة الجماهير وشحذ نضالاتها السياسية والأجتماعية وتأهيلها للدفاع عن الوطن والمقاومة من اجل تشكيل سد منيع في وجه مخطط التصفية والقمع ، وفي هذا الاطار تكتسب سلسلة المهرجانات الشعبية التي قرر لقاء الاحزاب اقامتها على امتداد المناطق اللنانية اهميتها ووظيفتها السياسية الصوبة .

بنيان من المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان يعلن طرد المجموعة الصبيابية اليسارية المرتدة على الماركسية اللينينية



بيروت - الاثنين ١٩٧٣/٧/١٦ - العدد ٦٢٨ -السنة ١٣ - الثمر ٢٥ ود. ل.



وفد الجبهة الشعبة الدمقراطة يعود من زيارته للصير الشعبية

دائره العلامات الخارجية في وزارة الدعيام وعدد آهر من المسؤولين في الوزاريين .

مسرالأشتراكات في الحرية

المية

بناء على دعوة رسمية من حمعية الصداقة للصين مع الشعوب الاجنبية فيام وقد من الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الرغق نسير خالد بزيارة لحمورية الصن الشعبية استفرقت البوعي، وقد راعق الوعد بعثة من مقاتلي الجبهة الديمقر اطية. وبننما سابع البعثة زبارتها لجمهورية ألصين الشعبية ، عاد الوعد الرسمي الى مقر عمله بعد أن قضى في الصين فعرة اسبوعين ، كانا حاطين بالمباحثات الرسمية وتبادل النجارب والخبرات النضالية ، كما وبدعقه مراكسز المقاومة البورية في عدة مناطق ابرزها بانان، البى فاد منها الحزب الشبوعي الصني حرب المفاوية ضد الفزاه النابانيين . وقد زار الموعد الضا العديد من الكومونات الشعبية والمانع، والنشي بحماهم العمال والفلاحين ، الذين رحبوا برحسا شديدا بالوعد القادم من الجبهة لاماميه . وكان يراعق الوقد القلسطيني وقد عزبى صنني برئاسية نائب السكرير العيام جمعية الصداقة للصين مع الشعوب الاحتيية وفي الامام الاولى للزمارة عقب الوعد لملسطسي الزابر عده اجتماعات مطولة وعلى مدى بلاتة ابام مع الرعاق الصينيين ، وكان لطرت الصبى ق المباحثات برئاسة نائسي رئس حمقته الصداعة بشاركه ثائب السكريير العام وبعض روساء الاقسام في الحمعية هدا الى هانب رئيس دانره الشؤون الاعرو _ سبونه في وزاره المفارجية ونائب رئيسيس

وفي عَدْه الإجساعات طرح الوعد الطسطسي عام الرعاق الصينين الاوضاع في الماطي تطسطشه المصلة وق شرق الاردن موضحا حب المهام النضاليه للمرحلة الشاقة السي بحيارها المحرك الوطنية العلسطينية وعصائليا النورية المسلمة . كما حرى فيهذه الاصماعات استعراض واعا للظروف التي بمر عنها القضا الرطعه العادلة للشعب الطسطيني ووسأسل لنضال التعلة بردع معططات واطمياع الغزاه الاسرائيلين وبالنصدي لجميع الفوى البني نضع العراهل امام التوره الطسطسة وبيادل الطرعان وجهات النظر في الوضيع العربي والدولي بصورة عامة واثاره علسي مسيره النصال النوري الطسطيبي ومسيره

يذكر جميع المشتركين في

نضال الشعوب العربية بصورة خاصة وتطرقت المباحثات بين الطرفين الى العديد من القضايا التى تهم مصالح شعوب الصين والشعوب العربية . وابدى الوغد الفلسطيني ومن موقع المرص على الصدانة الكفاحية بن الصين الشعبية وحركة النحرر الوطني العربية بعموم مصائلها الثورية بعض الملاحظات على سياسة الرعاق الصنبين نجاه يعض القضايا الوطنية العربية بما في ذلك تصريحات وزير الخارجية الصينى اثناء زيارته الاخيرة لايران . وبادر الرغاق الصينبون المي طرح وجهات نظرهم مؤكدين دعم الصين لنضال الشعب الطسطيني المادل من اجل تحرير كامل نزابه الوطنيي ونأبيد الشعوب العربية في نضالها العادل غد اسرائيل والامبريالية ، وبأن الحزب والدولة في جمهورية الصبن الشعبية لا يمكن لهما ان بقفا الى جانب الاطماع الابرانية في الخليب العربي ، لان ذلك لا يخرج عن الخط الاساسي العام للسياسة الخارجية الصينية عصب بل ويضر ايضا بمصالع شعوب المنطقة ما في ذلك أيضًا الشعب الإبراني ، الذي يقف ضد سياسة الاحلاف العدوانية وضد الاطهاع

النوسعية ويتوق الى علاقات صداقة متنسة

وحميمة مع جميع الشعوب المناضلة من اخل

المحرر والنقدم .

وقي نهائة الباحثات اكد الطرمان الماسطيني والصيني العاقهما على اههنة تبادل البحارب الخبرات النورية وضروره استمرار العوار الصريح بين رغاق السلاح لما في ذلك من عائده قصوى للشعبين الصيقي والفلسطيني . وقد ايدى انرعاق الصنبون بعهما واضحا لحميع القضايا الني طرحها الوعد الطيسطيني عسي المناحتات ، والنوا على خطط عمل وبراميج الحركة الوطنية الطبيطينية وما ينميع ب مِنْ يَضْعِ سِناسِي ووضوح في تحديد معسكس الإعداء ومعسكر الاصدقاء في مرحلة النحرر الوطني المني نمر عنها . وحدد الرفياق الصنيون في العديد من المناسبات البي راهيب الزيارة دعمهم المسورة الطسطيية والمانهم الميعق بعدالة التضنة الطسطنية وبصمسة انتصارها غلى اسرائيل وحميع القوى ، الني بحاول وضع العراقيل والصعوبات في طريقها. والى جانب هذه الماحيات ، عقد العقب وعد الحبهة الشعبيه الديمقراطية اثناء الزيارة سأنب وزير خارجية الصين الشعبية الرفسق خه سغ وبعدد من المسؤولين في الميزي والدولة . وفي هذا اللقاء بحدث نائب وزير الحارجية قائلا: ال باسمى وباسم الحكومية الصيية ارجب بوعد الجبهة الديمقراطية ، الذي يزور الصين واعتقادنا ان نجري تبادل الاراء والنجربة ونسادل النعلم ونزيد الفهم المسادل وتعزز التعاون الكفاحي فيما سننا ١١.

وبعد اللقاء مع نائب وزير خارجية الصين

السعدية بم ترسب برنامج الزيارة لوفيد

الحمهة الديمقراطية، الذي اطلع على التحارب

النورية في بناء الاشتراكية . وابدى الوفيد

المسطيني الزائر اعجابه بالانجازات الثورية

وبالنحولات الاشيراكية العميقة الجذور مي

الخنارج يضروخ تشديدا لمبيالغ المترتبة عليهم حتى لايضنطر إلى وقف الأرسال لهم في نهاية الشهرالحالي.

الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون حكام الاردن •

لازال (۲۱۰)) مناضل من خركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنيسة الاردنية ، يعانون في سجون الرحمية الاردنية اسموا أنواع الاضطهاد والقمع يوميا . غرغم مسرور ثلاث سنوات على اعتقالهم ، لم يقدم اىمنهم لى محاكمة علنية عادلة ، والعدد القليل منهم الذي تم تقديمه الى محكمة عسكرية سرية رئاسة المدعو تيسير نعناعة ، حرموا من حق وكيل اي محام للدفاع عنهم ، كما منعوا منعا تاما من الحديث والرد على التهم الموجهة لهم اثناء المحاكمة .

ورغم ان المحاكم الصورية التي كانت تجري عتباطا لم تكفل لاى مناضسل حق الدفساع الشرعي عن نفسه ، فقد صدرت عشـــرات من الاحكام بالاعدام بناء على ارتكاب ((الجرائم)) التالية كما سمتها المحكمة العسكرية : ١ _ الانتساب لنظمات مسلحة ، ويقصد

بها حركة المقاومة الطسطينية وهي ذات التهمة التي تستخدمها عادة المحاكم الصهيونية . ٢ - حمل السلاح وممارسة الدفاع عسن

٢ - التصدي لحملات قوات القيم الملكية ي ايلول ١٩٧٠ وفي مجازر جرش وعجلون .

٤ - التشهر بالمواقف الخيانية التي يرتكبها حكام عمان من خلال الكتابة واعلان الرأي في

ه - مقاومة سياسة الدولة وداخل السجون ، يعاني المعتقلون مـــن

ذکری استشهاد غسان کنفانی



في الثامن منتموز الماضي حادثت ذكري مرور سنة على استشهاد المناضيل الماسطيني والاديب النقدمي غسسسان

وقد استشهد غسان على يسسد المخابرات الاردنية _ الاسرائيلية . وقد حسرت حركة المقاومة والقوى الوطنية باستشهاده رجلا ناضل باستهمماده ضد الاحتلال الصهيوني - وفي سبيل تحرير الأرض ، كما فتد الإدب العربي واحدا من أبرز وحوهه .

هذا وقد اقبهت بهذه المناسبة حقلة خطابية خاصة في حامعة سروت العرسة علم فيها كل من : كمال دنيلاط ورياض طه ، وجورج حبش ممثلا الديهة الشعبية

حقيقة الحادث: - توفی بحادث مفاحیء فی . ۱ - ۷

البومية التي تقدم لهم عن نصف رغيف م الخبز اليابس وعدد من هبات الزيتون، وقطعة صفيرة من الجينة وكوب من الشاي . ك بهنع المعتقلون من الاستحمام ، مما ادى الحب انتشار الامراض الجلدية وخاصة الحسرب بينهم ، ولازال عدد كبي منهم يرتدي نف حي الملايس التي دخل نبها الى المتتل منذ 🔻 سنوات ، ويحرم بن استلام اي بلاب____

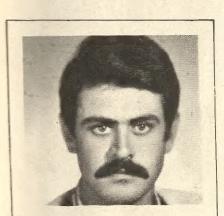
ورغم ان المكومة الاردنية قد اصدرت

أسوا ظروف المعشة . فلا تزيد كبية الوجية

احكام ملكية بالعفو العام عن جميع المتقلدن السياسيين ، الا أن غالبية معتقى القاومة والحركة الوطنية لم يتم الافراج عنهم بموجب هذه القرارات الملكية .. ويعلم الشعب في الاردن أن الذين استفادوا من هذه (الكرمة))> هم في معظمهم من اللصوص والمرسي لقد كان النظام الاردني بلجاً الي اصدار احكام العفو الوهبية هذه ، كلما ازداد ضغط الحركة الشعبية ومطالب عائلات المنقليين واشتدت الحملة العربية والدولية شد هذا العسف ، ولكن اصدار الاحكسام شيء ... وتطبيقها شيء اخر في نظر حكام عمان ان العديد من مناضلي حركة القاومــة

البارزين وفي طليعتهم صالح رأغت وليسير الزبري وخطاب وحمدي مطر ومحمد حبيوب وسواهم يعانون اسوأ الظمروف وبنعرضون لتعذيب معاملة قاسية بدون ان تستطيع ادوات المتمع النيل من معنوباتهم وصمودهم .

في ذكري محازر حرش وعطون ، الحدد النفسال مسن اجل اطلاق سرام المعقلين السياسيين في الاردن . . لنشجب الفاشيــة السوداء . . لنكتل كل القوى الوطنية والتقدمية العربية ، كل القوى التقديب والديمقراطية . . كل انصار الحريبة واعداء الفاشية من اجل حماية حياة المتقلس اطلاق



من شهداء الصهة الشعبية الدبمقراطية

الناضل سعيد البطل (أبو مشهر) - من مواليد طيرة حيفًا ١٩٤٧ - تلقى علومه الابتدائية والثانوية في

_ كان من الكادر العسكري فـــي صفوف الجبهة الشعبية الديمقر اطبية حتى مجازر أبلول ١٩٧٠

- خاض مع قوات الجبهة المديد من ألمارك المسلحة مع العدد الصيوبيني ، ومن أبرز المعارك الني شارك يهاعهاية المناجل الشمال الوعملية الصميدود غزة)) وعملية ((القنطرة)) داخـــل هضبة الحولان المعتلة .

البحثريين

توضيحات حكول

استشهاد بونفور

للنظر في قضية تأسيس تنظيم شيوعي ، نضم نبيل الهلالي (المحامي المناضل المعروف) ونبيل صبحى (مدرس) وحميل صقر (صبدلي) والعمال محمد على عامر والمنشاوى وجوده وغريسب واخرين . ومن الجدير بالذكر أن القضيـــة مقدمة ((لحكمة الحراسات)) ، رغم أن التهمة الموههة اليهم لا علاقة لها بالحراسات وجرائم الحراسات يجيز للمدعى العام ((الاشتراكي)) أن بطالب المحكمة ((بالتحفظ)) على الأشخاص (أي اعتقالهم) لدة سنة قابلة للتحديد لمدة خمس سنوات . وهو الامر الذي لا يتوغر في غره من القوانين . لذلك ، فقد دفع المتهم ون بعدم اختصاص المحكمة وطالبوا بتحويلهم على

اعتفالات جدية في مصر

ما زالت حملات الاعتقال تجرى في مصر على

الاسكندرية يوم ١٧ - ٦ حتى ٢١ - ٦ ، بلغ

عدد المعتقلين فيها ٣٦ شخصا ، واتسعت فيما

بعد ، لتضم عددا كبرا ، ولتهتد الى الارساف

والمدن القربية من الاسكندرية . والقى القيض

على الناضل القديم الدكتور على التويحي _ من

مدينة دسوق - والمعروف بكتاباته عن الفلاحن.

كذلك تحقق نبابة أسيوط مع الطلاب الذيــن

شَارِكُوا في مؤتمرات العام الماضي (غيرايسر

٧٢) والحركة الطلابية الاخبرة . واعتقل عدد

منهم ومن العناصر غير الطلابية ، منهم بشيسر

صقر ، وهو من العناصر التي سبق للسلطــة

ابعادها عن موطنه في قرية كمشيش (محافظة

المنوخية ، ونلعب دورا طليعيا في قيادة

الكفاح الفلاحي) وذلك بقرار اداري .وينعرض

في سجن أسيوط لتعذيب وحشى ، في محاولة

لانتزاع اعترافات منه ، للربط بن الحركسة

الطلابية والعمالية والفلاهية . كما أن لسه

شقيقتان متهمتان في أحداث الطلبة ، احداهما قدمت للمحاكمة _ أمان الشيخ صقر _ والاخرى _ بشرى صقر _ يبحث عنها البوليس لاعتقالها. وفي ٢٥ ـ ٦ عقدت محكية ((الحراسات))

المال . والسبب في ذلك يرجع الى ان قانون

منشآت اسرائيل الصناعية في حماية القسوات الاردنية والسعودية ؟! صبحى وجميل حقى ،كدليل اخر ضد المتهمن، لكنهما قاما بسحب اعترافاتهما ، وقام نبيـــل صدى بمهاحمة المباحث العامة وغضع عمليات الصادر يوم ٩ _ ٧ _ ٧٢ أن الناطق باسمم التعذيب التي تعرض لها ، باستخدام الصدمات مصانع البحر الميت شلومو دروري قال غسى الكهربائية والحنن بالعقاقع التي تفقده الوعي، احتفال بمناسبة انزال عوامة جديدة : « ان واصطحابه الى الجبانات وحبسه في القبسور، الجيش الاردنى بقوم الان بحراسة المصانع وهو واقع تحت تأثيرها . وذكر أن الاعترافات د امليت عليه في هذه الظروف غير الطبيعية ،

ورغم ذلك ، واصلت المحكمة نظر طلب

النيابة ، وقدم المدعى العام اعترافات لنسل

لكن وكال النيابة تحاهل واقعة التعذيب ،

وشكر نبيل صبحى على ﴿ تعاونه وكشف ــــه

للحقيقة » ، فثار الاخر وأعلن ان كل اعترافاته

لا أساس لها من الصحة ، وانه يرفض ((أن

يكون خروجه من السجن على جثث الناس

الشرغاء » وأصدرت المحكمة قرارها (بالتحفظ)

على أربعة من المنهمين لمدة عام وهم محمد على

عامر والمنشاوي ونبيل صبحي وحميل حقى .

وفي القاهرة تواصل المباحث العامة مطاردة

الوطنيين ، والقت القبض أخيرا على عدد كبير

منهم خليل عفت وعلى عفت . ويحقق حاليا مع

يوسف درويش (المحامي وسكرنير انحسساد

القانونين الدولين) ووديع وهيب (مهندس)

وأديب ديمتري (مدرس وكاتب وعضو هيئــة

تحرير مجلة الكاتب) . وقد منعت عنـــهم

الزبارات ، وعزلوا داخل السجن ، مما يثير

الشكوك والمخاوف من استخدام نفسأساليب

انتعذيب في محاولة لانتزاع أعتراغات منهم .

الاسرائيلية على البحر الميت » . وتحدث دروري عنعمليات المؤار الفليطينيين في جنوب غور الاردن 6 غقال ان المصانع الاسرائيلية تعرضت للقصف مرة بلو المرة ، الى أن قامت القوات الاسرائيلية باحتسلال غور الصاغى بتواطؤ مع السلطات الاردنسية عام ١٩٧٠ هث مهدت لذلك بشق طريق عليي الساحل الجنوبي لبحر الميت يشرف على غرية الصافى . واضاف أن ((القوات السعودية قامت بالسيطرة على المنطقة والحلول محل القوات الاسرائيلية بعد ان انسحبت الاخبرة منها ، الى ان قرر الملك حسين مؤخرا نقسل القوات الاردنية الى غور الصاغى لنحل محل القوات السعودية بعد أن رأى أن تواجد القوات السعودية والاسرائيلية يمكن انيعرض سيطرته على المنطقة للخطر)) .

نكرت صحيفة هاأرتس الاسرائيلية فعددها

ووعد الملك حسين أن ((تعمل قواته عليي حراسة البحر البت وعدم ضرب المنشات الإسرائيلية في المنطقة »!

(اجزاء اخرى من قنبلة لم تنفحر) !!

ان القصة من بدايتها ملفقة . . ولكي تستمر

السلطات الرجعية في تبرير استشهاد المناضل

محمد بونفور من جراء التعذيب شنت هملة من

الشائعات من خلال الغموض الذي احساط

بالحادث والذي ساعد على نمو الشائعات

هو الارهاب البوليسي المقروض على البحرين.

المنشآت والاوتوبيسات كما صرح خليفة بسن

سلمان رئيس الوزراء ، وان هذا هو مصر

من يلعب بالسلاح وانهم كانوا ينوون تفجير

ان اصابع الاتهام توجه مباشرة اليحكومة

المحرين في مقتل المناضل محمد يونفور .. ان

اصابع الانهام توجه مباشرة المرئيس الوزراء

خليفة بن سلمان رئيس المباحث (القسم

ان هذا الاغتبال وطريقيه بنيت ان الإبيلوب

الامريكي بوحود القاعدة الامريكية ورحال

الاستخبارات الامريكية بهدف الى نقى مقسل

المناضل محمد علي ابديهم .. وشن حملة

حديدة من الاعتقالات .. وخلق حالة من

الذعر الجماهيري من اي عمل وطنى بهدنف

سنف الارهاب مسلط على المنظمات والدري

الحي الذي به الست ،

الخاص) .

الجماهرية .

ومن هذه الشائعات انهم كانوا ينوون تفجر

هذا هو الحزء الاول من قصة الشرطة..

من هو هذا الشخص ؟ تقول الشرطة انها وحدت حواز سفر باسم (عباس نسروز حسن) . لا احد يعرف هذا الاسم . . وتقول الإنباء الاخيرة الواردة من البحرين ان الشرطة نشيع بانه مات متأثرا بجراهه !! وهــــذا

ونعود الى باقى القصة .. بقول التقرير: ثبتت النحقيقات أن الوفاة حدثت عندما كان المنوفي يحاول صنع طرد من المتفجرات التي انفحرت قبل اوانها !! هذا ومن الجديـــر بالذكر انه قد وجد في نفس المكان اجسزاء

نحد ان الانفحار قد اصاب الجمحمة فيي الاسفل من الوجه سليما من حيث دوران الوجه الضا أثار النورة على الله دلائل نشر الى

فهل من المعتول من بنوى القيام بصنع بعد ذلك وضمن المخطط الذي نشنيه

والصورة تمثل كلاشتكوف وثلاثة مسدسات

اثار استشهاد المناض محمد بنفور في البحرين تساؤلات حول حقيقية المادث بعد أن حاولت السلطة تلفيق قضية انفحار الطرد بين بديه ، سنما تؤكد كل الدلائل أنه استشهد تحيت التعذيب وهذه الرسالة الخاصية وصلتنا من البحرين تلقى ضوءا على

بدأت تتضح الإدلة القاطعة على الدريهة التي قامت بها المخابرات البريطانية فيالبحرين وذلك باغتيال المناضل محمد بونفور وتلفيق قضية ((انفجار)) طرد كان يعده ليضعه قيي مركز البريد ، ولكي تمرر المخابرات جريمتها شنت حملة من الشائعات ضمن الغميوض الذي احاط بالحادث ، لكي تضع التهمية على رؤوس ((المخربين)) و ((اليساريين)) الذين بنوون نسف المناطق الاهلة بالسكيان هي نتيجة عملهم ، اي الموت . .

ويبدو ان السرعة التي صيغ بها بيان ا(الامن العام)) عن الحادث جعلهم لا سيتطبعون سد الثغرات الواضحة في القصية

ودفع ببطلانها .

كيف بمكن أن يحصل هذا ؟. فبعد (انفجار هائل) بهز المحرق العاصمة الثانية فالبحرين ه في مكان مزدهم بالسكان (وتهرع) الشرطة وبخرج الناس من بيوتهم .. يقوم الجريح بعد الاغماءة الطويلة التي اصابته ويهرب الى ببت شقيقته !

ان الذي بنوي ان يقوم بصنع طرد مـــن المتفجرات وانفجر به وهو بقوم بصنعيه _ وكما يقول الخبراء _ غسيتفجر في البدين والصدر واسفل الجمجمة اى في المقم والحنك

ان الوفاة كانت سابقة على الإنفحار ,

وصواعق ومتفجرات واصابع ديناميت .. وحسب رواية التقرير فهذه (المتفجرات في حالة نسب خطرا شديدا نتبجة الحسرارة

بهذه الطريقة غلماذا لم تنفجر ؟ مع وجــود

الحزء الاول من قصة المباحث .

اخرى من قنبلة لم تنفحر!!

.. ولكن ما الذي تثبته الصورة المرفقة ؟ الإعلى أي من الأنف فما قوق وتسرك الجسزء او الاسنان وفتحة الانف .. وكذلك غالصدر سادم لم يمسه شيء ! , وبيدو في الصحورة

طرود ملفومة أن يصنعها وبدأه غوق رأسه ؟؟ المخابرات في البحرين برفق البيان بمسوره بهثل ((الاسلحة)) التي ينوي ((المخربون ا فرضها على شعب البحرين .

هذه الموادّ الخطرة اذا كانت المسالية

- كيف لنقت السلطات تعترانغجار الطرد؟ -

الملعقة التي طلع بها جهاز المباحث في جريدة الاضواء اليمينية بتاريخ ٥ ــ ٧ ــ ١٩٧٣ . قينان البيلطة يقول انه حصل ١١ انفحيار هائل » في الساعة العاشرة من مساء بـــوم الاثنين ٢ _ ٧ _ ٧ " فهرعت ١١ الشرطة الى مكان الحادث (وطبعاً هرع الناس كذلك لمرغة سبب الانفجار) ووجد في مكان الانفجار « حِثْةَ مَمْزَعَةَ صعب التعرف عليها في ياديء الامر ١١ !! وبعد التحقيق تبن أن سيب الحادث « كان عبوة ناسفة من المواد شديدة

الإنفدار » : وبعد ذلك تبدو القصة الماحشة في النفكيك فيعد أن (تهرع) الشرطة (ويهرع) الناس الى مكان الحادث . . تحد الشرطة اثار دماء تؤدى المي خارج البيت .. وتمكنت الشرطـة من القاء القبض على الجريح صاحب الدماء في بيت شقيقته مصابا بعدة جروح في اجزاء مختلفة من جسمه نتيجة اصابته بعدة شظايا .. ((وبعد التحقيق)) معه انضح انه كان مع المناضل التنبلُ ((علبة كرتون بيضاء انفجرت مُحاة ١١ (فأغمى عليه ولما أفاق من الصدمـة هرب خارج البيت) بعد الاغماء بحوالــــــى

وطريقة التخزين)!!

دار ابن خلدون بفسرهذا الأببوع الثورة المضادة في السودان اللجنة المركزية للخرب الثيوعي للودالي يَصدرقريبًا: السياسة العربة لفرنسا

اصبعاب الإمتياز محسن ابراهيم وشركة دار النقدم المربى للصعافة والطباعة والنشر

حمهورية الصين الشعبية

المدير المسؤول ائور نعبار

المدير الاداري ياس نعبه

شارع المعمالي ، متفرع من شارعي بشارة المغوري وعمر بن الخطاب _ منطقة العاملية _ معلة رأس النبع _ مناية غؤاد درويش هاتف : ٢٥٧٥٠٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت لينان

مكاتب الادارة والتحرير

الجربة صفعه ٢

أزمكة ميكاه الشفة والري

الأهمال والرشوة والانتفاع واسطورة "ري الجنوب"

الجفاف يشرد الفلاحي

وغوائد المرابين .

فاضطر العديد منهم الى رهن اراضيهم ثم بيعها باسعار زهيدة تحت وطأة ديون التجار

وفي العام الماضي ، تكررت الازمة . غدا

للفلاحين ـ وخاصة الذين يروون اراضيهم من

مياه الليطاني _ ان الازمة باتت تهــدد

بتشريدهم . فقاموا بعدد من التحركيات

والاتصالات . حتى وصلوا الى رئيس الحكومة

ااذي وعدهم خرا . لكن شيئا لم ينفذ تحت

ضغط كبار الملاكين (الخوري . السكاف .

ولما راجع الفلاحون قائد المنطقة ، اجابهم:

ندن لم ندخل السلك العسكري لنعميل

ومع أن هذه الاتصالات اخذت اكثر مـن

نواطع على مياهكم . روحوا بلطوا البحر !))

شهر ، غانها لم تثمر الا عندما انتقل الفلاحون

الى اماليب الضغط الاخرى . فأخذت اعمال

العنف الفردية تجتاح المنطقة من تفجير

لموتورات كبار الملاكين واطلاق الرصاص مسن

دوريات مسلحة تجوب المنطقة ليلا اليي

المظاهرات وقطع الطرق . وغعلا ادت هــده

الاعمال الى الحصول على المياه اللازمـة .

اما في البقاع الشمالي ، غبرغم مرور نهري

الماصى والليطائي ووجود بركة اليمونة ،

الا أن هذا لا يغير في الامر الكثير . غالاراضي

البعلية تصل الى ٨٠ بالله منمجمل الاراضى

الصالحة للزراعة , ومع أن مشاريع الري

تتكدس هذا وهناك . الا أن شيئا منها لـــم

ينفذ . غبشروع ري بركة اليمونة مثلا موضوع

مند عام ١٩٣٥ الا أنه نائم مند داك في ادراج

كيف عالج المسؤولون الازمة في هذا العام؟

بعد طول البحث والتدقيق . وقع كل من

ولكن بعد غوات الاوان .

وزارة الموارد المائية .

ازمة الحفاف لهذا المام

الغندور ، القاسم وغيرهم) .

مياه الشفة ومياه السرى ددا عند مطلع كل صيف . ل الطبيعية الاخرى لا تفسر لا جزئيا ، فجذورها الفعلسة ، الاصل ، والسرقة ، ع ، واهمال حكم برجوازية — مصرفية للقطاع الزراعي عيش عليه أكثر من نصف

التلوث

أزمة مياه الشفة أكثر ما تصيب سكن الشعبية هيث شبكات التوزيع ة والفرعية تالفة جزئيا او كليا ك تنقطع المياه يوميا بمعدل وسطى ر بسین ٦ و ۸ ساعـــات . ذلك التلوث في انابيب مياه : برج حمود ، النبعة ، الشياح، برج البراجنة وغيرها . ومع ان شديدة الاهتمام بعقد المؤتمرات لوث البحر الابيض المتوسط باكمله، رك ساكنا بصدد تلوث بعض الإنابيب نفسها ،طبعا، المسؤولون يشربون نية المعباة غنيا ، كمياه ((صحة)) » . وبينما تعانى جماهي إلمواطنين احيائها ،تجني شركة مثل شركة الارباح الجنونية . يكفى فقط ان أن زجاجة مياه (صحة)) النسى واحدا من الماء تباع بـ ، ٢ غرشا ، بما يقارب سعر ليترين اثنيـــن سبة للعاصمة ، أما في الريف ،

ى الضريبة الضرورية لمسن يريد ، حتى انها لا تصل الى العديد وقد اكتشف مؤخرا انسب الشفة في الريف يعود بالدرجية بيعها من أجل رى بساتين الاغنياء. لعدل البومي لانقطاع المياه غييي غ ٦-٨ ساعات ، غانها تنقطع في ايام الصيف _ اي حين يكون س الحاجة للماء .

ج هذا الامر ؟ يقترح المسؤولون: صهاريج لنقل المياه الى القرى . ة الصهاريج المنوي شراؤه___ا ا مليون ليرة لبنانية .

دة ابار شمالي العاصمة . عيارات المشتركين لضمان عسدم

اريح سيكون صفقة كمقرقالم

جورج ساروغيم ، محافظ البقاع ، والمقدد زائدة عن حاجاتهم . الاسمر والقائمقامين في المحافظة عدة توصات ه القرارات منذ شهرين وللان لم تصب في مجرى سياسة الحكم _ حماية كيار ، منها . ولا تبدو لنا الا كمشاريع الملاكين والدفاع عنهم . واهم هذه التوصيات: لازلام النواب في بيروت والمناطق. - توعية الفلاحين للتقليل من الزراع_ات

كما لا يملكون الحدائق الغناء أمام منازلهم تتطلب كميات اضافية من المياه. مشكلتهم ان المياه التي تصلهم هي أمّل وليس اكثر مـــن في الفترة بين ١٩٦١ و١٩٦٤ اجتاحـــت منطقة البقاع الغربي موجة جفاف لم يسبق لها مثيل نتجت بالدرجة الاولى عن توسيع الزراعة . اتصل الفلاحون بالمسؤولين مرارا وتكرارا لحل الإزمة ، علم بلقوا ابة استحابة.

> - تحديد زراعة الفضار _ تأمين القوى اللازمة لتنفيذ هيذه

يبقى ان نعلم ان الاشجار المثمرة بملكها كبار المزارعين ، اما زراعة الخضار غهيى مورد رزق صغار الفلاحين الذين لا يملكون من وسائل الانتاج سوى جهدهم وسوى عوائلهم. هذا في البقاع . فماذا عن الجنوب ؟

اسطورة رى الجنوب

اذا كان الجنوب يضم اكبر مساحة مين الاراضى القابلة للزراعة ، الا انه في المقابل يملك ادنى نسبة من مساهات الارض المروية، بين محافظات لبنان ، برغم أن مشروع سد القرعون على نهر اللبطاني قد اقيم اصلا من اجل ري الجنوب .

انشئت مصلحة اللبطاني عـــام ١٩٥١ ، وكانت مهمتها تنحصر في انجاز الدراسات اللازمة لبناء سد القرعون مسن اجل ري الجنوب . ولكن بمجرد انشاء السد ، توالت الفضائح .. تبين ان الهندسة مرتجلية ، فهدم السد واعيد بناؤه .وكلف ذلك مئسات الملايين من الليرات . وكانت ثاني غضيحة ، تحويل المصلحة من مشروع الاهتمام بالسرى الى مؤسسة تجارية تنحصر مهبتها فيسى الحصول على الكهرباء وبيعها لكبار المتموليين باسمار زهيدة ، ليبيعها هؤلاء باسعار مرتفعة للمستهلك . ثم برزت الاختلاسات التي اكتشفت بعد عامين من حصولها وبلغت ١٥٠ الــف

وغيما بين ١٩٦٦ و ١٩٧٠ ، كان الخلاف يدور

هول « اغضل » مشروع لري الجنوب : هل

يعتمد منسوب. ٨٠ مترا ام منسوب ١٠٠٠ مترا ؟

حتى أقر مشروع الريعلى منسوب ٨٠٠ مترا.

وفي عام ١٩٦٦ ، انشئت وزارة المسوارد المائية والكهربائية . فالحقت بها مصلحة الليطاني بعد ان كانت تابعة لوزارة الزراعة. الا انها ظلت تتهرب من مشروع ري الجنوب .

بناء عليه ، تقدم بعض اطراف الاقطاع تضمن ما يلى :

- ما هو برنامج الحكومة لرى الجنوب ؟ وهل يتم من الليطاني ؟ وما هي مصادر

- هل ان ما اعلنه وزير الموارد معيقة ؟ وما موقف الحكومة من الاهمال ؟

ــ هل رى الجنوب حقيقة مادية ام مجرد اسطورة خرافية تنتقل من عهد لاخر ؟

وكان رد رئيس العكومة انذاك صائب سلام : من العار ان بنساق نواب المطس وراء الفوغاء في الشارع . وما غاله الوزيسر كان حقيقة بناء على معرفته بخبايا ودقائسق

وعاد الدوران في الحلقة المرغة . طابت

مرة ثانية يكشف الاقطاع السياسي ورقة

« بدك الحقيقة؟ما في مشروع لري الجنوب . والعملية كانت مجرد تسلية . انا غنتست الوزارة كلها . وما عثرت على اى دراسية سواء على منسوب ٦٠٠ او منسوب ٨٠٠

السياسي في الجنوب _ انقاذا لماء الوحه بعد عزلتهم الخانقة عن الجماهر اثر مجازر النبطية وغيرها _ بسؤال خجول الى الحكومة

وزارة الموارد من الامم المتحدة القيام بدراسات غنية حول المشروع . ومن المقرر ان تنتهيى عام ١٩٧٨ ! كما كانت الحكومة تامل الحصول على قرض من البنك الدولي لتنفيذ مشروعري

الا ان بعثة البنك الدولي برئاسة مكنمارا - التي زارت لبنان في اواخر شباط - رفضت تمويل المشروع ، واقتصر القرض على اعمال صيانة الطرق في لبنان اضافة ليعض المشاريع

التوت التي يستر بها عورته . فالعجز عـن تنفيذ مشروع ري الجنوب لا يمكن فه_ الالسبب احد : الجبن امام اسرائيل التسي ترسم سياستها على أفراغ الجنوب من قواه البشرية لعزل المقاومة الطسطسة وتنفيذ

منذ شبهر ، والرئيس التونسي بورقيبة ، يذكر العرب بأنه كان صاحب الفضل الاول » في طرح فك التفاوض مع اسرائيل ، ضمن قاعدة الاعتراف الكامل بها ، " والتفاهم معها " على كيفية حل قضية حقوق الشعب الفلسطيني ، وذلك منهذر حلته المعروفة الى المشرق عسام ١٩٦٥ . وقتها كانت المسألة لا تتعدى كونها فكرة موحى بها اميركيا ، دون ان يكون المناخ العربي الرسمي مستعدا لتقبلها جديا . وألان ذات الفكرة وذات الوحى ، ولكن ضمن أوضاع عربية رسمية تعانى مأزقها القاسي ، وتفتش عن مُخرج سريع عبر «التفاهم» مع الطرف الاميركي _ الاسرائيلي .

اقتراحات تونسية ام عربية ؟

على محمل الجد تماما . الا ان رجلا ((متزنا))

وحادا من نمط كورت فالدهايم وصف تصريحات

بورقيبة بأنها ((بالغة الجدية)) ! كما اعلين

مراسل صحيفة « كوريع ي ديلا سيرا » الذي

خصه بورقبية باول تصريعاته اشار السي

« ان الانطباع الاول هو أن الرئيس التونسي

بعلم تماما ما يقول او يفعل، اذ سلمنسسي

النص الكتوب للحديث بعد أكثر من ٨٤ ساعة

من اجرائه .. ويشاركني هذا الاعتقاد

مستشار مسؤول بعمل لدى عدة حكومسات

ومما يزيد من جدية هــذه الاقتراهات ،

واستعداد بورقيبة نقابلة اي مسؤول اسرائيلي

كخطوة تمهيدية ، كونها تأتى في نفس الوقست

الذي يقوم غيه الزيات وزير الخارجية المرية،

ومعه كل جهاز الدبلوماسية المصرية بالترويج

لمظم هذه الافكار مع اختلاف حول عدد مـن

التفاصيل غير الهامة بالنسبة لجوهر الدعوة

البورقيبية وقد ابرزت كل الدلائل خلال الشهر

الماضي ، (راجع مقالي الحرية في العددين

السابقين) وابرزها خطاب الزيات في مجلس

الامن ، انه يسعى الى ايجاد « مشروع

حل » تشارك فيه جميع الاطراف ، بما فيها

((طرف غلسطيني مقبول)) ، . . وعلى أساس

ان يجري هذا الطرف حله الخاص والمنفصل

مع اسرائيل ، ضمن منظور الاعتراف بها ،

وبما يضمن للطرف المصري غنع الباب امامسه

لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، على اساس

هذا التنازل الجديد الذي تم تقديمه بواسطة

« ممثلن » عن الشعب الفلسطيني · وتأتي

خطوات النظام المرى التسرعة من اجسل

اقامة حكومة منفى فلسطينية خارج اطارمنظمة

التحرير الفلسطينية التي تضم منظمـــات

المقاومة ((المتطرفة)) ، كما يعتبرها الاميركيون

عربية التقيته في لندن » ،

وبالنسبة للشعب الفلسطيني ، كرر بورقببة موقفه ، ولكن ضمن وضع جديد قائسم الان بعد هزيمة ١٩٦٧ اصبحت بعده غلسطين كلها محتلة ، ودعا الى حل المسألة على... اساس قرار التقسيم ،ثم ينم تعيين الحدود يما بعد ، عندما يقر أعطاء انشعب الفلسطيني مبدئيا جزءا من فلسطين . وتطرق في حديثه الى وضع الاردن فاعتبره دولة ((مصطنعة)) ، خلقها الاستعمار البريطاني ، غالاردن است نهر ولا كيان له تاريخيا خارج اطار غلسطن. ودعا في حديثه الملك حسين الى « الخضوع لحكم الشعب في ظبيل نظام ديمقراطي » .

وفي عمان ، اندلعت الحرب عجاة ضـــــ بورقيبة ، واعلنت المصادر الرسمية والصحف بأنه من خلال تصريحات بورقيبة ((تتبدى من حديد ملامح مخطط الوطن البديل الذي يراد به تصفية القضية الفلسطينية والانسسلاخ عنها ، وتقديم كيان هذا البلد وارضـــــه كيديل للارض المفتصبة . » (الدستــور الاردنية ، ٧ تموز) .

شيء مثير للدهشة حقا هذأ النقانيا والتنافس الحاد الدائر بن عمان وتونييس حول ((مصلحة)) القضية الفلسطينية وأهمية الحقاظ عليها من ((التصفية)) !.. فكــــل منهما يحاول أن يبدي أيمانا أشد ورغبسة أعمق في ((حماية)) الشعب الفلسطينيي « والدفاع » عن قضيته ومصيره ، وهــو مستعد لاتهام الاخر « بالعداء لشعبه » او بالتفريط « بالحقوق المقدسة للعرب فــــى غلسطين » ، فيسبيل تبيان موقفه الاكثــــر حرارة الى جانب الشعب الفلسطيني !!. ومما يزيد من شدة هذه الدهشة ، كـــون الطرفان قد عملا طوال سنوات في خدم_ة سياسة الامبريالية الامبركية في المنطقة، سواء من خلال قمع الشعب الفلسطيني المتواصل كما يفعل حكام عمان ، أو من خلال لعيب دور سياسي بيشر باستمالة النضال ضد اسرائيل ، وتحقيق أي نتائج الا عبر التفاوض

المباشر والتفاهم معها ، كما اعلن حكام



على هامش الحرب الاعلامية باين تونس والاردن

الصراع كن توس الاميركية

وعمان الاميركية - الماشية

محاولات تمنزيق الشعب الفلسطيني و"فلسطنة "الصراع هي هدف الامبريالية.

والذييمكن انبعظى برضاء اميركا واسرائيل، كما يعتقد النظام المصرى . أن الدبلوماسية المصرية لم تجد في جعبتها سوى هذا التنازل الفلسطيني ، كثمن جديد تدفعه من اجـــل اقناع اميركا واسرائيسل بالشروع في ايجاد

و أنطلاقا من هذه السياسية التسي سر عليها النظام المصرى ، فان دور بورقيبة يأتي من كونة قد بادر الى الاعلان بصراحة ودقة عن حوهر الموقف المصرى الراهن ، وعن بعض الخطوات اللاحقة على طريق التنازل، التي أعلن عنها الزيات بغموض أو لم يجرو حتى الان على التصريح بها

غليس بورقيبة هو وحده الذي اعلن عـــن استعداده لقابلة مسؤول اسرائيلي من أجل « اقناعه » بمشروعه ، بل ان الزيات قسد صرح في زيارته للدانمرك خلال رحلة عودته من اجتماعات مجلس الامن ، بانه ((مستعد لاجراء مباحثات مع ابا أيبان في غرفة وأحدة اذا كان بارينغ هاضرا هذا اللقاء » ، ئــــم عاد للتنصل من هذا الحديث عند عودتـــه للقاهرة لاعتبارات عملية معروفة ، ويسبب اصرار اسرائيل على التفاوض الماشر «بدون شروط », ومن الملفت للنظر أن صحف ألقاهرة قد بادرت الى نشر اراء بورقيبة بدون اي تلعيق عليها ، دليلا على المراغقة ((الصامنة)) التي يمارسها النظام المصري علسسي هذه

امركا تؤيدني !

بقبول مصری ضمنی بها ، لان بورقیبه کان بدرك بان مقترحاته نتواغق مع الموقف المصري الراهن ، وان جهود الدبلوماسية المصرية الراهنة تستهدف اميركا واعرائيل السي القبول بهذه المقترحات كاطار لحل شامل عي المنطقة . ان قيمة هذه المقترحات وخطورنها بأتى من كونها تحظى بدفع ونشجيع امبركسي لاعلانها ، في هذا الظرف الذي تسر فيسيه السياسة المصرية نحو أبداء الرغبة في تقديم تنازلات اوسع ، والذي تنصاعد فيه نغمة العداء للاتعاد السوفياتي ، وتصدر الإعلانات الواضحة في صحف القاهرة عن تفكير القيادة المصرية جديا بالغاء معاهدة الصداقة معه . ولم يكن بورقيية نفسه غامضا بهذا الصدد حين اعلن بوضوح في تصريحاته لجريدةالنهار يوم ٦ تموز ١٩٧٣ بأن الدافع وراء اقتراهه

بل احتمالات كوارث وانتفاضات واغتيالات اورتماء اكثر بين يدى السوفيات »!! وقد اكد بورقيبة نفسه وبالجرف الواحد حول مقترهاته : « لقد بلغنى ايضا أن أميركا رحبت بها » . لقد كان تكتيك السياســــة الاميركية يعتمد دوما على تشجيسع النظام المصرى على تقديم تنازل جديد ، وأعطائه الوعود بانه بمجرد الاقدام على هذا التنازل، فان هــذا سبكون مدخله الى الحل النهائي، وعندما يقع النظام المصري في فخ هــــده الخديمة ، كانت الامبريالية الاميركية تتقدم منه طالبة تنازلا اخر .. وهكذا استبرت هــــده الملقة من المعود الإسركية والتنسازلات

هو كون « الوضع الحالي مصبية والعرب لا

يستطيعون استعسادة ارضههم بالقوة ،

والفلسطينيون لا يقدرون أيضا ، أذن لا حسل

"الموافقة الصامتة "عكلى أفكار بورقيبة من المسؤولين المصريين

مقترحات بورقيبة ٠٠٠ والاستسلام

ان مقترحات بورقيبة تأتي لكي

تساعد في اكمال تجهيز اوضاع

المنطقة تمهيدا للاستسلام ، وليس

حديثه عن ضرورة التضحية «بالكيان

الاردني » من اجل اقامة دولـة

للفلسطينيين عليه ، سوى تغطية

للتكتيك الاميركي الرامي الى تجريع

طرف من الفلسطينيين هذا المشروع.

ودفعهم لتبني السير فيه ضمن اطار

السياسة الأميركية ، على اعتبار ان

صيغة من نوع التضحية بالكيان

الاردنى قد تعتبر مغرية تماما لطرف

السطيني حتى يدخل الفخ باقدامه.

الامبركية لبست وجود الكيان الاردنى او عدم

وجوده ، فهذا كله دخان للتعبية ، ولكن المهم

هو ترتيب اوضاع المنطقة بكاملها بحيث

تخضع لهم ولمصالحهم ، والمهم ايضا بالدرجة

الاولى وفي الظرف الراهن ، العمل عليي

السيطرة على الفلسطينيين من خلال ((ممثلين

معتدلين » يساهمون بانفسهم في عزل المقاومة

ان التضمية بالنظام الرجعي الاردنسي

القائم من اجل نظام وطنى ديمقراطي هـــو

سياسة الثوريين الراهنة ، وليس أحدا من

السذاجة حتى يعتقد بأن هذا لا يتناقض حنما

مع سياسة الامبريالية الامركية التي تحقين

هذا النظام بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية

وتعده لكي يكون شريكا غميالا في الطف

الابراني _ السعودي ، وضد سائر القوى

وهكذا فان اقتراحات بورقيسة

تلعب دور بالون اختبار ، من احسل

تنفيذ الحل الاميركي _ الاسرائيلي ،

بعد انجاز شروطة التمهيديـــــة

أ _ ايقاع الانقسام في صفوف الشعيب

الفلسطيني ، وعزل المقاومة سياسيا توطئة

ب _ تصغية العلاقات المصرية _ الموفياتية

د _ غنع الباب امام مفاوضات مباشرة

غير مشروطة مع اسرائيل ، بعد غصل قضعة

الشعب الفلسطيني عن قضية مصر ، وتقديسم

طرف فلسطيني مستعد للدخول بشكل مستقل

أن الساسة الاميركية _ الاسرائيليــة

الرامية الى اخضاع المنطقة بكاملها وانجاز

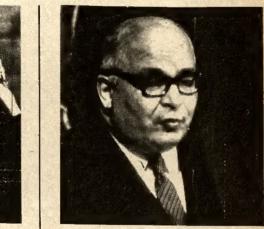
ومنفصل في عملية الاستسلام .

الوطنية والتقدمية في منطقتنا .

و القائمة على :

لصربها عمليا وماديا .

ان المسالة الرئيسية بالنسبة للامبرياليسة



نجريع الاستسلام الكامل للنظام المسسرى ييم من خلال سلبه التنازل بلو التنازل . وضمن هذا الاطار ، فإن الكسب التكتيكي الحديد الذي حققته السياسة الاميركية من خلال ترحيبها باقتر أحات بورقيبة هو التشجيع الحديد للنظهم المصرى من احل قطع اخر ما تنقيي من صلات مع الاتحاد السوفياتسي ، وتحقيق تصفية سياسية للقيه الرئيسية الرافضية للاستسلام والركوع: المقاومة الفلسطينية .

أن تشجيع مصر على التفتيش عن طرف فلسطيني يقبل بالدخول في لعدة السياسة الاميركية من خارج اطار المقاومة ، يؤدى في مخطط الميركا لى عزل المقاومة سياسيا والتمهيد التالي لتصفيتها ماديا . . بعد أن تم نزع صفتها الرئيسية عنها عل__ سأس كونها المئلة الوحيدة للشعب الفلسطيني . أن رأس المقاوم_ الفلسطينية هو الثمن الجديد الدي فلسطيني مستعدد للمساومية الاسسلامية ، يوغر للسياسة لاميركية وضعا جاهزا في المنطقة دكام قبضها عليها وفرض شروطها لكاملة . وكما لحات السياسية لاميركية الى تكتيك ضرب العصرب سعضهم عندما تقدمت بمشروع روجرز ، فانها تهدف الإن الى ضرب مصر بالمقاومة ، وضرب الفلسطينيين ببعضهم البعض . . أن « فتنمة » الحرب تتحول هنا الى " فلسطنة "

لقد كان ابا ابيان واضحا تماما بهذا المدد حين قال في مجال ترحيبه المبدئي باقتراحات بورقبية ١١ انبا نقابل ممثلين (!!) للسكان الطسطنيين كل يوم ، ولا تريد أن نقايسيل قطاع طرق وقاذمي قنابل لا يعترفون بدولسية اسرائيل » . وكان هذا اشارة الى السود الذي بكنه اسرائيل لرجعيي الضفة والقطاع من امتال المعرى والخطيب والشوا .

أن أميركا لا تريد المتطرفين .. واسرائيل لا تريدهم ، وليس على مصر سوى التغنيش عن طرف طسطيني معتدل اذا كانت ترغيب بالحل ، هذا هو منطق العدو وتكتيك لضرب المقاومة على يد العرب انفسهم أو من خلال دفعهم لشق صفوف الشعب الغاسطيني وتمزيقه وسلب المقاومة حقها في تمثيل هذا الشعب . وهذا هو الكسب الرئيسي الراهن الذي تسمى اميركا للوصول الميه ، ومـــن المؤكد بعدها انها لن تقدم اي حَل فعلي ، بقدر ما سوف تطالب بالنزول عنسد ارادة الشروط الاسرائيلية الكاملة بشان مصيي لقاطق المحلة ، وشروطها الكاملة بشان مصير المنطقة بمجملها .

الطاف كما نتوهم القبادة المصرية تحديدا ، بل سيتلوه مطالب اكثر تشددا على طريــــق غرض الركوع الكامل والتسليم بالشسروط الاميركية _ الاسرائيلية ، الرامية ال_ى الابقاء على السيطرة على المناطق المعتلسة بعد ١٧ بوسائل متعددة ، واحلال المسالح الاميركية في عموم المنطقة بما فيها مصـــــر

ولن يكون بالناكيد هذا النفازل هو نهايــــة

الكيان الاردني ٠٠ والوطن البديل!

وفي سياق السياسة الاميركية الراهنة ، فان النظام الاردني يصر دوما على ضرورة كونه طرفا اصيلا في أية عملية تصفوية قد تجري في المنطقة . فكل مصبر هذا النظام مرهون باحتفاظه بهذا الموقع ، وكل محاولة تجسري لاحلال بديل عنه او منافس له حتى ضمسن اطار الحل الامبركي - الاسرائيلي ، تعنسي عمليا اخراجه من حلبة الصراع وتحويلـــه الى طرف هامشي لا يستفيد من نتائج هــذا الحل ، ولا يمكنه بالتالي تلقى مختلف الماعدات في الوقيت الراهن بصفته احد المرشحيين الرئيسيين للتوقيع على صيغة الحل الاميركي - الاسرائيلي ، هذه المساعدات التي تضمن

بقاءه واستمراره . ان مصلحة حكام عمان في تنفيذ الحسل الاميركي _ الاسرائيل__ الفعلية ، هي في تطبيق هذا الحل من خلالهم وبواسطتهم . ومن هنا يمكن ان نفهم ثورة هذا النظام وكل احهزة علامه ضد جانب وحيد من اقتراحات بورقيبة وهي دعوته لتصفية نظام الملك حسين ، واعتباره بأن شيم ق الاردن هو كيان مصطنع . ان هذه الاجهزة لم تقل كلمة واحدة حصول الجوانب الاخرى من اقتراحــات بورقيبة الداعية للتفاوض المباشر . والاعتراف صراحة باسرائيل ، واكتفت بشن الحملة ضد هده الاقتراحات على اساس كونها تقدم الاردن « كوطن بديل للفلسطينيسين عن وطنهم الضائع » . ان سياسية حكام عمان الرسمية والعملية تقوم على التحكم " بالوطن القائم " . والاشتراك في صفقة تصفية «الوطن

لقد استخدم حكام عمان شعار ((الوطن البديل)) لاقامة حمامات الدم للشعب الفلسطيني ، وخاضوا مجازر اللول ١٩٧٠ ((دفاعيا عن الكسان الاردنى ، الذي يريد الفلسطينيـون الاستبالاء عليه !)) ، كما كررت ذلك اقوالهم واجهزة اعلامهم •

وتحت شعار ان الفلسطينيين يريدون الاردن وطنًا بديلًا لهم عن فلسطين ، عملوا عليسي اشعال نار الانقسام والحقد الاقليمي بسين صفوف الشعب الاردني الى اقصى مسدى ممكن حتى تضمن لهم التفاف الحماه____ الاردنيسة كلها حول النظام ضد مؤامسرات الفلسطينيين الزعومة . واستمر حكم عمان في تكريس هذه السياسة وتحويلها الـــــى سياسة رسمية للدولة ، عبر عمليات العزل والتصفية للفلسطينيين في اجهزة الدول___ة والجيش ، وملاحقتهم حتى داخل المعامــل والورش ، عدا عن عمليات الملاحقة المباحثية والاعتقالات الكيفية الواسعة الني شمليت الالف من خيرة ابناء هذا الشعب . لقيد صنع حكام عمان بانفسهم هذا الشعيار ، واستخدموه في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من أجل تبرير عمليات القمع والاضطهاد الاقليمي التي مارسوها ضد الشعب الفلسطيني ولا زالوا . ومن المضحك تماما أن تثبري الان بعض الواجهات الرجعية الفلسطينية التي استخدمها هؤلاء الحكام من امثال كامل عريقات للتنديد بافكار بورقيبة « وخطرها الداهم على الوحدة الوطنية في

الماكة الاردنية الهاشمية بضفتيها » وينسى

حكام عمان وواجهاتهم أن « الخطر الداهم »

قد وقع على ايديهم هم .. طوال ثلاثسنوات

وتاليب الشعب الاردني ضد شقيقه الطبطيني، أن تصريحات بورقيبة هي ألوجه الاخر للعملة الهاشمية الرجعيه الداعية لتمزيق وحدة الشعيب وطمس مصالحهما المستركة الوطنية في النضال ضد الاحتلال الصهيوني ، وأفى الديمقراطية وضد استغلال وتمع البورجوازية الكبيرة والاقطاع الرجعى الأردني والفلسطيني في الضفتين . ومن المفيد ان نذكر حكام عمان

بالتاريخ القريب ، ودورهم السارز في اشاعة المكار ومشاريع متطابقة مع مشروع بورقيبة ، ففي تشرين ثاني ١٩٧٠ (اي بعد ٢٠ يوما فقط على مجازر ايلول) ارسل الملك حسين مذكرته الشهيرة الى الملوك والرؤساء العرب ، داعيا اليي اجتماع قمة عربي من اجل « بحث اقتراح اقامة دولة فلسطينية ، وتشكيل حبهة تحرير فلسطينية موحدة تمهيدا لاقامة هذه الدولية و اعدادا لها . "

وكان الملك هسين هنا ، يعمل ضمين منطق الخلاص من الفلسطينيين بأي طريقـــة وای ثمن حتی بضمن استمرار وجود نظامـــه في الضفة الشرقية كحد ادنى ، وحتى يتـــم له استبدال المقاومة الطسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني بطرف فلسطيني قريب من حكام عمان ومنسجم معهم في مصالحه ممثلا في الظات الرجعية من كبار الملاك والبورجوازية الكبيرة الطسطينية في الضفتين . وجــاء مشروع ((الملكة الرجعية المتحدة)) (اذار ٧٢) كاقتراح مفصل ودقيق للصيغة العامــة التي طرحها الملك هسين في مذكرته في تشرين ثاني . ١٩٧ ، وكان هذا المشروع هو العسل المملى من وجهة نظر العرش الملكي والمصالح الرحمة الاردنية لابقاء الشعب الفلسطيني تعت سيطرنهم الكاملة من خلال استداع ((قطر ظسطيني ممسوخ)) يحكمه الرجعيون الفلسطينيون ذوي الولاء المطلق والمسالح المتبادلة مع حكام عمان .

ان حملة احهزة الإعلام الاردنية وحسرب

السلطة الرجعي الحاكم - الاتحاد الوطنسي

الاردنى _ تدعو الان الى الوقوف في وجه

يقترهات بورقيبة والمفاظ على وحسدة « الملكة الاردنية الهاشمية يضفيها » . وتتفافل احهزة السلطة عن حقيقة ساطعة تقول انهم قد تداولوا خلال العامن الماضين بعملة حديدة اسمها الملكة العربية التحدة، والتدعوا قطرا فلسطينيا مرتبطا بهم في الضفة الفرسة من خلال هذا المشروع ، مما يعنى ان عودتهم للحديث الإن عن الملكة الهاشمية بضفتيها ، هو الجوهر الفعلي لمشروع الملكة العربية المتعدة . لقد سقطت سريعا وعليي ايدى حكام عمان انفسهم كل الادعاءات التي مارسوها طوال العامين الماضيين والتي نص عليها مشروع الملكة المتحدة « حول اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره بعد زوال الاحتلال! " لأن حق تقرير المصـــر الوحيد الذي يريده حكام عمان انطلاقـا من مصالحهم الخاصة هو ابقاء الشعب الطبطيني « داخل أطار الملكة الهاشمية وقيـــادة المسن ١١ ، مما يكفل امكانية تحقيق تصفية كاملة ومصادرة كلية لحقوقه الوطنية وحقه في تقرير مصيره على أرض وطنه ، وهو ما يهدف اليسه المخطط الاسرائيلي - الاميركي

أن حيز التناقض كما يبدو هنا ضيق جداً بين مقترحات بورقيبة وسياسة حكام عمان .

واذا كان بورقيبة يعبر تهاما عن التكتيك الراهن للسياسة الإميركية في شق صفوف الشعب الفاسطيني وتمزيقه ، غان سياسة حكام عمان لا نخرج عن هذا الاطار ابسدا ، الا أن حدود تناقضها الثانوي مع موقسف بورقيبة يبدو من خلال مصالح هؤلاء الحكام الخاصة في ضرورة استثبار عبلية شـــق

يدوا من المحازر الوحشية ضد الثورة والشعب الفلسطيني الى اذكاء نار النعرات الإقليمية

على هذا يجرى الصراع والتنافس ، ورغم ذلك لا يتورع حكام عمان عن تكرار انهاماتهم واقاويلهم حول (الوطن البديل) . وطن من ؟

خلال العشرين عاما الماضية قو كونت شعيا اردنيا له مصالحه الوطنية المستقلة ، ويرتبط مع الشيعب الفلسطيني داخل الضفة الشرقية نفسها بمصالح وطنية وديمقراطية مشتركة معادية للاحتلال الصهبوني والطبقات الرجعية الماكمة . ان هذا « الوطن » الذي تكون خلال العشرين عاما الماضية والذي يضم الشعبين الاردنى والفلسطيني ، هو الذي تحـاول الرحمية الاردنية الان استخدام التلويسيح بفقدانه ، من أجل نشر الذعر بين صفوف الشعب الاردني خوفا من سيطرة الفلسطينين! وحتى تتمكن الرجعية من خلق قاعدة شعبية ثابتة وواسعة لها بين صفوف الشعب الاردني تستخدمها في تسعير العداء للشعب الفلسطيني، ومنع التحام الشعبين ووحدتهما في النضال الوطنى والديمقراطي ضدها وضد العدو الصهيوني المعتل.

صفوف شعب فلسطين لصلحة توطيد نظامهم

ونشره على الضفتين وربما غزة ايضا ،

من خلال الحل الاميركي _ الاسرائيلي .

بينما تبدو مقترحات بورقيبة وكأنها تؤدي الى

احداث الانقسام في صفوف شعب فلسطين

نمهیدا ۲براژ طرف فلسطینی معتدل ، ومستعد

للدخول في لعبة الحل الاميركي _ الاسرائيلي

بمعزل عن النظام الاردني او ربما بديلا عنه.

ان منافسة غير شريفة ووقعة تجري الان امام

اعين الناس ، فكل من الطرفين المتصارعــين يفرد عضلاته ويبدى قدراته التي تفوق مسا

لدى الاخر في ضرب الشعب الفلسطيني وشق

من الضروري التأكيد بأن حقائق الواقـع

الفلسطينية والاردنية ذات المصالح الوطنيسة والطبقية المشتركة . ويمكن ان يتحول فعلا الى وطن منيع ومتحد ، حين يتحقق الفياء الفلسطينية داخل الاردن ، ومنحها كلحقوقها الوطنية الراهنة في تعبية صفوفها للنضال ضد العدو الصهيوني المحتل على الجانب الاخسر من النهر ، كما انه يمكن ان يبنى كوطن صلب في معاداته للاستعمار والصهيونية ، عندما تحصل الجماهي الاردنية والفلسطينية على حقوقها في الخبز والديمقر أطية ، ويتـــم اسقاط النحالف الطبقي الرجعي المسيطير والمهيمن والذي يضم في صفوفه فلسطينيسين واردنين من فئات البورجوازية الكومبرادورية والإقطاع العشائري والبيروقراطية العفنسة المعادية بشكل مطلق لحقوق الشعبين . بديــل لمــن ؟

ان المصالح المشتركة للشعبين في معاداة الاحتلال الصهبوني والرجعية الحاكمة فيسي الضفة الشرقية ، وارتباط الاردن بعطية المسالح الامبريالية ، يطرح من جديد ضرورة تحديد وحدة الشعبين على اساس وطني وديمقراطي ، معاد للتمييز والاضطهياد الاقليمسى ومتكافىء في العلاقة بينهما ، ان هذه الصيغة ، هي طريق النضال الوحيد من اجل ايجاد اساس وطنى « لوحدة الشعبين » كبديل للاساس الرجعي والقائم على قاعدة الاضطهاد والتمييز الاقليمي التي مارستها الرحمية الاردنية طوال السنوات الماضية . ان الرحمة الارسة التي لم تنفل عين سياسة الإضطهاد ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الشرقية ، تعمل الان من أجل تقسيم المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ بينها وبسين

العدو الصهيوني على قاعدة مصالحه___ا المشتركة في سياسة التبديد القومي للشعب الفلسطيني ، مما يتطلب النضال الموحد من احل مقاومة هذه السياسة .. مقاومـــة الاحتلال .. ومقاومة عودة الرحمية لهاشمية للسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة .. والعمل من اجل تجديد الوحدة بين الشعبين على قاعدة وطنية ديمقراطية متكافئة .

المت اوسة والاردن في المذكرى الثالثة لمجازر جريش وعجلون (تموز ١٩٧١)

النظام الماشي والسلم بالممارسة

- بخروج المقاومة من الأردن خرجت البلاد مهنطال المجابهة مع الرائيل وصفيت المكتسبات الاجتماعية والنقابية والديمقراطية للجماهير-

> في هذه الايام ، تمر ذكرى الحولة الثانية من حرب النظام الهاشمي غير المقدسة ضد المقاومة والجماهير ، ففي تموز (يونيو) ١٩٧١ ، استكملت الرحسة في عمان مهمة اكمال اخراج المقاومة ، دالاضافة الى كسم افواه الوطنين والتقدميين الاردنيين ، والمحرّ على حرياتهم ، بل الـــزج بهم ، وبكل من له صلة بالمقاومة في معتقلات النظام وسجونه .

لقد حرت حرب النظام غير القدسة ، على

البلاد اغدح العواقب وضربت اعز تطلعات الحماهر للتقدم نحو الاستقلال الوطنييي الحقيقي ، ونحو تثبيت ركائز ومقومات المقاومة الفعالة ضد الاحتلال ، كما سحبت هـــده الحرب ، نتائمها الوخيمة على مكتسبسات الحماهر السياسية والاجتماعية والاقتصاديةفي السنوات القليلة التي تلت حزيران ١٩٦٧ . لقد بات في حكم المؤكد ان اخراج المقاومة من البلاد كان جزءا من الردة المعادية للثورة الاردنية تتحسس زيف ادعاءات النظام هي الان تعرف اكثر من اي يوم مضيي ان النظام لا بمثل الا بضعة غنات تحتكــــر السلطة ، وتتقاتل من اجل اعادة اقتسام مصصها . وعلى الرغم من كون سياسسة النظام تستحب بهذا الشكل او ذاك لمالع فئات البرحوازية الكبيسرة والكومبرأدور ، الملاكين المقاريين الكبار ، الا انها مع ذلك لا تتمتع بثقتهم ، وهم غير راضين عن اهتكار هذه الفئات للسلطة!

ه في الفترة الاخبرة برزت اكتـــر فاكثر ، مشكلات الريف الاردنى ، وسياسة النظـام الاقتصادية تجاه المزارعين ، المتى تؤول الى التضييق على فقراء المزارعين والمعدم سين سنهم ، ويمس هذا التضييق ــ ايضا ــ الذارعين المتوسطين ، ويتحمل كل هـ ولاء، اوخم العواقب سواء اكان ذلك بسبب ين نهجه الاقتصادي ، أم من نهجه السياسي (اغلاق الحدود ، بوار المواسم الزراعية). ان مراجعة حصيلة التطورات السياسية في البلاد طيلة العامن الماضين تعطى صورة معدرة عن سلوك النظام ونهجسه يمكسن احمالها على الشكل التالي :

اولا على مستوى القضية الفلسطينية

١ - مع خروج المقاومة من الاردن ،خرجت الملاد من نطاق المجابهة مع اسرائيل . أن الموقف الرسمى الاردنى طيلة العامين الماضين استبعد كليا اشتراك النظام في اية عمليات سكرية ضد اسرائيل من الضفة الشرقية . كها استعد المشاركة في جهود بناء الجبهة الشرقية ، وهو عندما يوافق عليها لفظيــا (اثناء مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع فسي

الكويسة والقاهرة) كان يرهنها بشسروط

٢ _ من ذات الموقف ، كان النظام، عبر العشرات من التصريحات والتصرفـــات العملية ، يعبر عن استعداده لاقامة صلح دائم مع اسرائيل مقترنا بتنازلات فادحة عن الارض ، تستجيب الى حد كبير لتصورات الاسرائيليين الرسمية (مثل مشروع ابجال

البون) . انتقال النظام من نطاق السلم بالمارسة باتجاه السلم التعاقدي ، يظل مرهونا بالطرف الاسرائيلي ، الذى يفضل الان استمرار الاوضاع کما هي عليه ١٠

ان ((السلم بالمارسة)) ، تبرز اكثر تعابيره حلاء في سياسية المسور المفتوحة التيني استحاب لها النظام ، بالرغم من كل العواتب التي نرتبت عليها : التحاق وتبعية اعتصاديات الضفة الغربية باسرائيل ، استنزاف مسوارد الضفة الشرقية ، وعجز المادلات التجاريسة بين الضفتين ، تنفيذ سياسية الاحتلال الاقتصادية ، التي تجعل من الاراضي المحتلة سوقا لمنتجات اسرائيسل الصناعية وبعض المنتحات الزراعية . بالإضاعة الى زيسادة الموارد المالية للخزينة الإسرائيلية الناتجية عن الرسوم على حركة النجارة عبر الجدور. اهبك عن مجاء لات اسر أئيل القائمة مسر احل تسريب وزيادة تسريب بضائعها عبر

الحسور الى الاراضى العربية . ان الأجراء الاردني بوضع رسم مر١٢ بالمة على الواردات من الضفة الغربية ، قد جرى خفضه كثيرا ، ولم يكن مؤثرا على الصعيد العملي ، وهو الان مجرد اجراء شكلي عديم الفعالية . كما جرى رفع المزيد من القيــود على انتقال العملة الى الضفة الغربيــة ، وعادت تسهيلات السفر الاردنية عبر الجسور كيا كانت .

٣ ـ طرح النظام الهاشمي ، مشروعــه المعروف بمشروع « الملكة العربية المتحدة» في اذار ۱۹۷۲ ، اي بعد ضرب واخـــراج المقاومة من الاردن في تموز ١٩٧١ ، وكانت صيفته هذه تمثل الطرح الاردني للصلح مع اسرائيل ، التي يتيمها قيام ادارة ذاتية في الضفة المغربية « منحدة » مع الادارة في الضفة الشرقية ، وفي ظل حكومة المسك المركزية . اى أن المشروع يتضمن قيام (كيان فلسطيني)) بعد الصلح والانسحاب . وهدده الصيفة ، انت مستدينة لصالح وتطلعات القيادات التقليدية ورجالات النظام الهاشمي في الضفة الغربية ، ومتفقة مع التطـــور الناشيء عن خروج المقاومة ، وعن استعداد النظام في عمان ورحالاته في الضفة الغربية لاقامة تسوية تتضمن تنازلات وطنية خطيرة، تطرح بعد مذابع النظام ، كصيغة مجـــدة لوهدة الضفتين . ولا تحمل لجماهي الضفتين سوى الوعود بالبطش والقمع الذي عرفيه

الشميان طبلة المهد الماضي .

٤ - بعد طرح مشروع الملكة المتحدة

الرجعي ، باتت عمان مركز استقطاب لكافــة الرموز الرجعية والمتهادنة والممائنة للاحتلال في الضفة الغربية ، ثم في قطاع غـــزة ، لقد اضعف النظام الاردنى موضوعيا ، الشروط اللازمة لتنامى المقاومة المسلحة والجماهيرية للاهتلال ، وزاد من نفوذ الزعماء التقليدين، الذين اشاعوا احواء الاستسلام ، واضعفوا من استعدادات الجماهر للمقاومة ، وقد برز هذا في قطاع غزة بشكل جلي ، عالمحتلون قد تركوا الباب مفتوها امام زيارات الشوا وغره من الزعامات الرجعية لعمان ، وفتحوا شبهية النظام الاردني في الوصول الى ميناء له على البحر المتوسط ، رغم انهم لم يتبنوا سياسة صريحة حول مستقبل المقطياع ، الامر الذي استثمروه في محاولاتهـم لتصفية روح المقاومة في غزة ، وقد ترافق هذأ مع اجراءات تسهيل السفر والتبادل التجاري بين الضفة والقطاع ، ومع الابحاء بامكانيسة حدوث ((رخاء اقتصادی)) بسهالات اسرائيلية . جنبا الى جنب مع مشاريع نقل المخيمات والعمليات العسكرية ضد المقاومة.

ثانيا: على مستوى السياسة الداخلية

١ _ حاء انشاء ﴿ الاتحاد الوطنـــــــى الاردني ١١ ، يعيد معارك تجوز ١٩٧١ مباشرة، تعبيرا عن رغبة بعض الفئات من السياسيين المحترفين والبيروقراطيين والمرتدين عين الاحزاب والحركة الوطنية ، في الاستلئال بالسلطة ، وتطويع مستقبل البلاد لمسالحهم الخاصة ، باسم الوحدة الوطنية والنهــوض بالاقتصاد الوطني وبادعاء تمثيل كل فئات ان الاتحاد الوطني ، لم ينتظر طويــــلا ، 4 وطبقات المجتمع .

الحرية صفحة ١

العرية صفعة ٨

العربية في السير على هذا التنازل الحديد .

تصغية الشعب الفلسطيني وقضيته الوطئدة، تستخدم المقترحات البورقيبية في عمليــــة « جس نبض » وأختبار لاستعداد الاطراف

حتى ثبت انه لم يكن أكثر من اداة القميع الايدبولوحيللجماهم ، كما أن أوهام الحزبيين المرتدين ، وبعض البيروقراطيين الميالي ن للاصلاح ، حول امكانية لعب دور خـــاص في البلاد عبر الاتحاد وشمارات « الطريــق الثالث » قد امتحنتها تجربتهم الشخصيـــة الفاشلة . كما حدث مع أبراهيم الحباشنة ثم مع مصطفى رودين ، ومنذ الانتخابات الاخبرة في الاتحاد ، بات « حزب النظام » خاضعا لكل ما عرف فيه من مظاهر الفساد والرشوة والتزوير . أن البقية الباقية من دعــــاة « الاستبداد المستنير » ، تجد نفسها بعيدة عن مواقع القيادة في الاتماد أكثر فاكثـر ، غقبل دورة مجلس الاتحاد الاخيرة ، جــرى الدال الامن العام للاتحاد عدنان ابو عسودة برمز متخلف ومحافظ هو جمعة حماد ، وفهذه الإيام يميش الاتحاد صراعات عاتية بسين

٢ _ عبدت السلطة بشكل متدرج على امتداد عام ۱۹۷۱ ، ثم بشكل اكثر تسارعا بعد معارك الاحراش وخروج المقاومة ، على تصفية كافة مكتسبات الحماهم الديوقراطية والاقتصادية والاحتماعية . لقد اقصيت اللحنة التنعيبة للاتحاد العام لعمال الاردن ووضعت له نظاما داخليا حديدا ، ثم منعيت وصول النقابيين الوطنيين المخلصين والتقدميين، بالتزوير وبالارهاب (استدعاء النقابيين الي المفابرات واجبارهم على سحب ترشيحاتهم) وقد اضطر اخرون ازاء هذا الوضع للانسحاب وغضح عمليات التزوير والتدخل الفاضح في شؤون النقابات . وانتهى الامر بقيام قيادات

نقابية بيضاء تستجيب وتمارس التوجيهات « المكارثية » الجديدة . لم يقتصر الامر على ذلك ، بل أن السلطة

لم تأست ان قدمت تعديلا جديدا على قائسون العبل والعبال الى مجلس النواب ، السذى اقر ، وحرم العمال من العديد من المكسبات، واعطى الدولة صلاحيات واسعة في حــــل النقابات والتدخل في شؤونها .

وحدث ذات الشيء مع باقي النقابات كها عادت السلطة فقدمت قانونا جديدا للمطبوعات ، حد من حريات النشر والتعبير، ووضع قبودا صعبة على اصدار مجلات او صحفعو وية جديدة.

ان العمال والمهنيين وكافة غنات الكسبة، معرضة للفصل من العبل ، بحجة (الامسن الوطنى » ولا يجوز تعين العمال والمستخدمين في المؤسسات العامة والخاصة بدون أذن من المخابرات العامة . لقد صرف المثات مسن العمال ، وعرضوا للبطالة بسبب اجراءات سلطات القمع هذه . . كذلك غان العديد من المؤسسات الخاصة والعامة قد تنصلت من مسؤولياتها ازاء مستخدميها وعمالها ، والمشتة في « الاتفاقيات الجماعية » . وجرى سحب مكتسبات العمال المعنوبة والاقتصادية، وعدلت شروط العمل ، كالإجور ، وساعـات العمل ، والإهازات لصالع ارباب العمل ، كما حرموا من الضمانات الصحبة والاهتماعية الاخرى . مقابل كل هذا فان اى اضراب او مطالبة بتحسين اوضاع العمال تجابه بالفط

من العمل وبالاستدعاء للمخابرات للتحقيق .

هو سورية والعراق) .

بالاضافة الى امريكا ، بريطانيا ، الماني الغربية ، اليابان ، ايران .، الغ .

اتسهت السياسة العميلة للنظام بطاب

اخرى ، مثل التجمع المهني ، جمعية انقاد لقد سعت السلطة ، ما وسعت في خلـق مؤسسات بديلة ، او تحل عملاءها وعناصرها في المؤسسات القائمة . ففي الجامعة الاردنية اقيم أتحاد للطلبة . قوطع بشدة من غالبية وتحركها من اجل تثبيست استقلالها وتحددا الطلبة ، ثم عندما شعر الطلبة ان السلطــة الوطنى المستقل وتطلعها للتقدم والديمقر الطيبة,

لسياسته الدولية التصفة بالالتحاق الكاحك والنهائي بالامبريالية العالمة وخاصة مالو لايات المتحدة ، ان شبكة صلات الاردن السياسي والاقتصادية والعسكرية نظه المسكر الذي ينتمى اليه النظام اليوم ، وتبند لتشم

المشاركة في بناء محور ملكسي رجعي تحسم المنطقة بين عمان ، الرياض ، طهران ، حمر طموح الامبريالية والرجعية لرسم فريط النطقة بشكل يستجيب لمالعها المتناحية ورغبتها في اعطاء هذا النفوذ شكلا من المحيط السياسية والعسكرية يكبع تطلع الجماهم

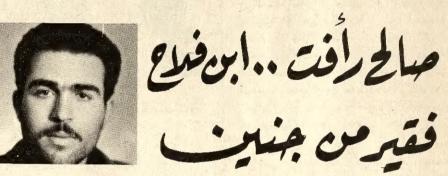
٢ _ رغم الدعوات الاردنية للاتف

والصفاء العربي ، ووحدة الصف الحريب

ان السلوك السياسي للنظام لا يتوافق 🗠 دعواته للوغاق العربي . فتعزيز دور النظام القمعي وتنامى قوته العسكرية ، مع اتحاهه بذات الوقيت للصلح مع اسرائيل ، يخير نوابا عدوانسة تحاه الشعوب العربية الاخرى في سورية والعراق (في مجلة الجيش الامريكية عدد كانون الثاني ١٩٧٢ ، اعتراف صريح بأن هدف المونات الامريكية للجيش الاردنسي

ان سياسة الاردن العربية تعتبر تحليا

انتقف المنبة «اللجفر»



(الزنزانة رقم ٧ في المخابرات العامة بعمان)

عامان مرا ، وصالح رافت يتنقل بين مبنى المخابرات العامة في العبدلي بعمان ، وبين سجن الجفير الصحراوي . وطوال هذين العامين مذل جلادو المخابرات العامية وفي طليعتهم أحمد عبيدات وطارق عسلاء الدين كل جهودهم ، واستخدموا كلخبراتهم التي تعلموها خلال الدورة الخاصة التي تلقوها عام ١٩٧١ في اميركا على يد « خبراء » التورة المضادة هناك .

ولكن خبرات الثورة الخادة تصطدم دوما _ بخبرات وتجارب الثوريين الجديدة .

طوال عامين ، استخدم المجرمون في مبنى المخابرات كل اساليبب نتعذيب البدني والنفسي : - الحجز لاسابيع وأشهر طويلة

على انفراد في زنزانة ضيقة ورطبة _ منع العلاج الطبى ، وخاصــة أن قدم صالح رآفت تنزّف بشكلدائم نتيجة لاصابته عام ١٩٦٨ في احدى العمليات ضد العدو الصهيونسي في منطقة جنين .

_ الحرمان من الاغطية والماء والملابس والاستحمام لاشبهر طويلة. - دس بعض « المساجين » من

معنویاته ، و « اقناعه » بعدم جدوی Homee !! واخرا . . استخدموا كــل ما بأيديهم من وسائل الترغيب:

عملاء المخابرات عليه ، للنيل مين

« سنفرج عنك مقابل أن تقول علنا بأن الثورة الفلسطينية قد ارتكبت بعض الاخطاء! »

كانوا بحاجة الى كلمات منه حتى يحطموا صمود شعبه ، وكان شعبه بحاجة الى نموذج صلب كالصخر يقـول: لا .

وظل صالح طوال عامين يقول: لا و « تنازل » جلادو المخابرات الى مطلب اقل: سنفرج عنك . . ولكن مقابل أن تعود للحياة كرجل عادى. وجواب صالح ، لن اعود الا الى

موقعي في صفوف الثورة .

_ البعض قدم لنا هذه «التناز لات» لكن هذا البعض ليس صالح رافت ، لا يخزن في ذاكرته هـــذا البعض بؤس الفلاحين الفقراء في جنين ، الذباب وهو ينهش وجوه الاطفال الحفاة في ازقة القيري ، جنود البادية وهم يجلدون العمال والطلاب الذين يطالبون بالسلاح

والدفاع عن الوطن في شوارع نابلس

حتى نظل نقول : لا .

الاحمر الدولي الى سجن الجفر الصحراوي تحت ضغط الحملة العالمة ومطالب عائلات المعتقلين . .

وقام ضياط السجن باطلاع افسراد الخارج دون أن يسمحوا لهم بمقابلة يقوم الضباط بتسليمها للسجناء غيما

ارتفعت صرخات « بالدى . . احد السجناء واصيب سبعة .

. . القوه في وجوه الحرس .

ترويضهم •

بمئات الكيلومترات .

الضيقة عام ١٩٦٦ ، الصهانية ينسفون البيروت « المشبوهة » ويطاردون فلاحى « بيت فوريل » من منزل الى منزل ، وجوه العشرات والمئات من الرفاق الذين سقط وا

« نرید محاکمه علنیه » .

أيار ١٩٧٢ . . جاء مندوبو الطيب

وعند الظهر أحضروا لهم «الطعام»

الصحراء . . بعيدا عن العالم ألحي

ان تنظيمات الطلبة والمعلمين باتت ممنوعة،

كما حلت عملنا تنظيمات نسائية ومهنية عديدة.

وتعرضت للضغوط مؤسسات مهنية وسياسية

عازمة على تمثيلهم برموز مزورة لارادتهم ،

أوصلوا الى الاتحاد قيادة ذات غالبية وطنية

وتقدمية .. وفي ١٥ ايار وه هزيران الماضين

اقيمت ندوتان جرى فيهما التنديد عبر اتصاد

وكيا حدث في اتحاد طلبة الحامعة ، حرى

في انتخابات نقابة المحامين ، عنجمت قائمــة

وطنية ديهقراطية . كما جرت العديد مـــن

الاضرابات ، ويجري الان نضال مستميست

داخل النقابات العمالية الاردنية لاعسسادة

ثالثا: على صعيد السياسة العربية

١ _ مثلت السياسة الاردنية العميلة ،

على المستوى العربي ، دورا متزايد العدوانية

تجاه الجماهي العربية ، فقد جرى توظيـــف

الخبراات القمعية المطية وتعميمها لصالصح

الثورة المضادة على المستوى القومي .

الطلبة بالسلطة وسياستها بشدة .

القدس .. الغ

الشرعية اليها .

الصليب الاحمر على مباني السجن من اى سحين . . وطلبوا اليهم تسليم كل بآ يحملوه من أغذية وملابس حتى

وكانت انتفاضة الحفر: جمع المعتقلون (٣ الاف رحل) طانياتهم المهترئة واشعلوا فيها

بداوا يرشيقون حراس السجين بقطع الخبز اليابس ، والذي يماثل في مفعوله الحجارة ويسمونه هنساك

انتزعوا الاخشاب من الجدران واصطدموا بها ضد أعقاب البنادق

بلادي » . . « في ظلام السحن خيم» . وبدا اطلاق النار . . استشهد

الثورة تخترق جدران الزنازين ٠٠ ان هؤلاء الفلسطينيين لا يمكسن

واستمرت انتفاضة السجناء فيقلب

وبدأ التحقيق وكانت التهمة: -صالح رافت هو المحرض الرئيسي . وبعد أيام تم عزل قائد السجن: لم يثبت جدارته بما يكفي ، وجرى

استبدال الضياط جميعا ، واليوم للمرة التاسعة .. صالــــ آفت مطلوب « للتحقيق » في محقى المخارات العامة .

اليوم للمرة التاسعة بعود صالح للزنزانة رقم ٧ فيسي مبنيسل المخابرات . جلادو المخابرات ل ييأسوا بعد ٠٠ فلا يمكن أن يتبي فشل دروس الدورة الخاصة في الولايات المتحدة وتعليمات الخبي الاميركي الملحق بمبنى المفاسس ات العامة !! لكن صالح ليس عنده حـــ یقوله سوی ما کان پردده منذعامت لا . وبعد هذه الكلمة تنهار دروسي ومحاضرات المعلم الاميركي التسمي تلقاها خبراء المخابرات العامة •

هذا هو صالح رافت .. ابن قلاح من جنين ، فقير ومعدم ، كان يستدعيه اسبوع ليسأله عما اذا سمع شبعة جديدا عن ابنه ، وظل الاب الفالاح

السياسسي للجبهة الشعبية الديمقراطية ، والقائد العسكري

في ١٣ تموز ١٩٧١ .. تم انتخاب عضوا في اللجنة التنفيذية لنظي التحرير الفلسطينية ، ولكن صالح لم يكن حاضرا عملية انتخابه ، بل كان على رأس القوات المقاتلة والمحاصرة في أحراش جرش وعجلون ٠٠ ويعد انتذابه بعدة أيام وقع صالح أسيرا في يد القوات الملكية بعد قتال عنيف دار

« الحرية لصالح رافت ورفاقه» ... « الحرية لابرز المناضلين في سجون الجفر والمحطة والزرقاء وارب

الاميريالية بخط تحويل البلاد السي

المحدة والمراع بين اطراف الرجعية

هذا صالح رأنت . . عضو المكتب

ومعان . » الحرية لهم ٢١١ من خير ابناء الشعب الفلسطيني . صالح رافت واحد منهم . صل رافت ، قائد انجبه شعبنا ، وشعب العظيم لا ينجب قادة له الا من عد

تدافع عن الجمهورية وترفض امتداد الايدى السمودية الى صنعاء . وبعد فترة قصيرة جدا على نومبر تـــم اللقاء صع الاقطاع الملكي الذي حارب

في صفوف بيت حميد الدين فسد لجمهورية . وتمت هذه الخطوة بين يدى السعودية . ومنذ تلك اللحظة خدّت الاحداث في صنعاء تتخذ اشكالا رجعية متراكمة في السياسة الداخلية القمعية ، وافراغ الجمهورية مــن اي محتوى وطني وديمقراطي (تمع الحركة الوطنية ، مصادرة الحربات، الحملات العسكرية على الفلاحين . . الخ) . وكذلك حال السياسة الخارجية (اليمنية والعربية) بخط تمكين السعودية من مد اخطبوطها المي صنعاء وتجديد الصلات مع

الرسالة الثانية من صنعاء (*)

قمة السلطة بعد نوغمبر (تشريسن

ثاني) ٦٨ . فقدد اطاح الانقلاب

الرجعي بادارة السلال التي حاولت

نتهاج سياسة خارجية معاديسة

للاستعمار والامبريالية . وداخلية

تربع « الاقطاع الجمهوري " على

اليمن السشمالية

اين سلت بي كل الإجناء في

بَعِيهُ لَهُ رَجِعِيدٌ مُنتحدة واين تنقب الع إ

- است كال ومحكاورالصكراع .

- السعودية والصراعات عسلى المستمة.

600

الفريق العبري : رشحه الحجري

على الفلاحين لادامة القهر الاقطاعي

٢ _ العداء الاستراتيجي الثابت

للثورة في اليبن الديمقراطية بدءا سن

انتهاج خط تنظيم الحروب العدوانية

مرورا باحتضان المرتزقة الهارية من

الشطر الجنوبي وفي المقدمة السلاطين

والامراء والاقطاعيين ، وانتهاء بشن

حملات الدعاية والتزوير الرجعية .

وكل هذأ بالنتيجة يستهدف ضبرب

الثورة والحاق الشطر الجنوبي بحكم

٣ _ انتهاج سياسة الانحسان

للرجعية السعودية والاستعمار الجديد

عامة والامبريالية الامريكية خاصة ني

المداء لكل القوى الحديثة والوطنية

في الجزيرة العوبية ومن اجل حمايــة

المسالح الامبريالية والانظمة الموالية

الا أن مُخامِة دائرة الوحدة بين الاطراف

والكتل الرجعية لا تقود بالضرورة الى الاتفاق

على الخطط التكتيكية لتنفيذ هذا البرناميج

المضادة لشعب اليمن والثورة . فكل طسرف

من هذه الاطراف الحاكمة له نظرته الخاصة

واساليبه ، وله مصالحه الخاصة ، الداخلية،

ومن حيث درجة ارتباطه بالريال السمسودي

واموال الامبريالية ، وهنا تقع التناقضات

الجزئية والثانوية بين هذه الاطراف وتقود

أحيانا الى صراعات نسبية او حادة نيه__

بينها حسب طبيعة القضايا المطروحة علسي

جدول اعمال السلطة او كل غريق .

اشكال المصراع ومحاوره

الرجعية البينية .

لها في الجزيرة .

تاعدة للاستعمار الجديد (وخاصة الامريكي _ البريطاني _ الالماني الغربي) •

ما أن غرضت الرجعية هيمنتها حتى اخلا الصراع يدب بين اجنحتها . وهنا تلاشـــت الغواصل بين الاقطاع الجمهوري والملكسي . ويدأت الخارطة تتشكل على ضوء مصالح كل فريق بغض النظر عن هويته السابقة (مع الحمهورية او الامامة) ، مع حرص الجبيع الم الوقوف بجبهة رجعية متحدة تجاه قوى المورة اليمنية في شطري الاقليم (شمالا وجنوبا) . . وحتى ننتقل الى محاور الصراع ، علينا أن تنتهي من ذكر « دائرة الوحـــدة

والالتقاء » بين اجنحة السلطة وبايجاز : ١ _ ان جميع الاجنحة تلتتي عند مسعاسة القبضة الحديدية على الشطر الشمالي ممارسة كافة اشكال القمع الغردي والجماعي ضد الشعسب وحركته الوطنية ، حتى يبتى الشمال مزرعة لحكم الاتطاع وكبار النجار . وتتهش عذه السياسة بمصادرة كانة اشكال الحريات السياسية والنقابية « الادبية ، وتصفية أجهزة الدولة من المقوى الحديثة والوطنية بل والمعافظة

على الدويلات الاتطاعبة داخل الدولة

ر غلكل اقطاعي وشيخ قواه المسلمة

وشرطت وسجونه وضرائبه نسي

متطقته) ، وشن العملات العسكرية

(علا) تشوقا الرسالة الاولى في العدد الماض

عبد الله بن حسين الاحمر ، سنان ابو لحوم، المسوري . . . الغ) تلتقي عند خط واسلوب موهد في السياسة الداخلية القائمة على احكام تبضة الاقطاع ومنع حركة الثوار بالقوة السلعة وقبع الشعب وقواه العديثية والوطنية ، وهي في هذا نشن الحمسلات العسكرية على الإرباف ، وتعدم وتصليب مادة العركة الوطنية في الشوارع ، وتزج

جميع الاطراف (الارياني ، العجسري ،

بالالف في اقبية سجون القرون الوسطى . انها الصراع فيتخذ حتى الان الاشكنسال والمحاور البارزة التالية :

1 _ جناح الحجرى _ بن الاحمر _ ابسو لحوم ... ينتهج سياسة تقود الى ربط البمن الشمالي كليا بالسعودية والامبريالية الاميركية . ولهذا فهو يعمل على دفع البلاد نحو الانحياز الكامل الى المحور السعودي ... الايراني _ القابوسي _ الاردني والدخول في حلف ثابت معه ... ومن هنا جولات الحجري في السعودية وعقد صفقات التسليح والمسال والخبراء ، وزيارة الدكتور هسن مكى نائسب الحجرى الى ايران لتامين المزيد من القروض (١٧ مليون) والسلاح والخبراء ، وزيارة بن الاحمر الى امريكا مخاطبا نيكســـون والكونفرس لدعم اليمن الشمالية للوقوف بوجه (الشيوعية) والثورة في جنوب الوطن . على هذا الطريق كانت زيارات ابد لحـــوم للطقة الخليج .

وواضع أن هذا الجناح يعمل على ربـط الشمال بسياسة الامبريالية الامريكية التسى تحتضن هذه الانظمة القمعية الرحميــة ، خدمة لمصالحها الاحتكارية في منطقة الشرق

سنما بقف هناح الارباني في جانب هذا المحور ف الصراع الرجعي الشترك ضد القسوى الحديثة والوطنية في اليمسن والجزيرة (السمودية) والخليج ، ولكن دون أن تصبح النمن الشمالية منطقة نفوذ مقفلة للسعودية. ٢ _ وانطلاقا من هذه المواقف غقد اندفع الحجرى في عقد صفقة المتنازل عن نجـران وجيزان وعسير اليمنية (اتفاقية الرياض _ مارس ٧٣ -) بينما اعلن العديد من اعضاء مجلس الشوري ادانة هذه الصفتة . كما ان جناح الحجري يفتح كل الابواب للسعودية حتى في بناء قوى مسلحة ضخمة من المرتزقــة

بالشمال مستقلة عن سلطة صنعاء ومرتبطة

مباشرة بالرياض. ٣ _ كان جناح المحبري ، القـــوة الاساسية الدافعة لشن الحرب على اليمن الديمقراطية (سبتمبر ٧٢) وعندما تـــم دحرها وارغبت سلطة صنعاء على توقيسع اتفاقية الوحدة (اكتوبر ٧٢) دفع جناح الحجرى لاسقاط حكومة محسن العينى التسى وقعت الاتفاقية، النزاما (لينطائح)) السعودية، وجاء الحجري على رأس حكومة حرب جديدة. وقد شن محسور الحجري _ الاحمسر _ ابو لحوم الحمطة لاعطلان الحصصرب تحت شعار ((تحقيق الوحدة اليمنية حربا ام سلما)) ، وبعد ان تم اتفاق الوحدة على اسس وطنية وديمقراطية أخذ في شن حملة تمزيق اتفاق الوحدة تمهيدا لحرب عدوانيسة

٣ _ بعد اسقاط حكومة اليمن بات واضحا ان المهاور التصارعة عادت لتلتقى عند شرورة اغشيال الاتفاق القائم على اسس وطنيسة ديمقراطية لان جميع اطراف المعسكر الاقطاعي _ الكومبرادوري الحاكم ستتضرر من وحدة بمنية ديمقراطية ووطنية ، وهنا بادر محسور المنى تنظيما أوحد بالشمال نقيض الاتفاق بأن دفع جميع الاطراف الى تشكيل الاتحاد اليهنى تنظيها اوهدا بالشبهال نقيض الاتفاق الذي ينص على بناء ((انجاد اشتراكي)) !! واكثر من هذا تم تنصيب الاصنج امينا عاما وباسندوه المينا مساعدا للاتحاد ، وكلاهما هارب من اليمن الديمقراطية على رأس قــوى مرتزقة ضد الثورة مما يزيد في زرع الالغام بين الشمال والجنوب ، والزعم أن أجهزة الشمال تمثل اجهزة الوحدة .

٤ - بعد ان غشلت كل اساليب محسور المجرى في استغزاز اليمن الديمقراطية بكل ما سييق وبالحملات الاعلامية التحريضية ضد الشطر الجنوبي الذي قابل كل هــــذا بسياسة ضبط النفس والدفياع الثابت عن اتفاق الوحدة والسلام بين شطري الاقليم ، لجأ محور المجري الى تدبير مقتل الشبيخ محمد على عثمان على يد جماعة نائبه ابراهيم الحمدي ، من اجل استثمار مقتله واتهام اليبن الديمقراطية .. كل هذا لتهيئة المناخ الصاخب في اوساط جميع اطراف السلطـة

ودفعها لاعلان الحرب على اليمن الديمقراطية. وغملا غقد طالب محور الحجري « بشن الحرب فورا » ، بينها طالب الارياني بانتظار ننائج التحقيق وادًا ثبت ان لعدن علاقة ما « فسان

ال قميص عثمان)) التاريخية الشهرة لشن الحرب العدوانية مدعوما بسلاح واموال وخيراء السعودية _ أيران - امريكا التي وصل منها الكتــــر الكثر الى صنّعاء .

ه _ على اثر مقتل الشبيخ عثمان هاول محور الحجري تعزيز مواقعه وجناحالسعودية فالسلطة واستغلال دم هذا الشيبة (العجوز). وهنا نشب صراع على من يحل محله . غطالب الحجري بتسمية المكاوي (رئيس وزراء عدن زمن الانجليز ، عميل السعودية الان) او سالم باسندوه (من القيادات الارستقراطية العمالية في عدن زمن الاستعمار وعميل السعودية الان) لعضوية المجلس الجمهوري. بينما طالب الارياني بتسمية محمد أحمد الباشا (السفير في بيروت) او احمد محمد

النعمان (عضو المجلس الجمهوري السابق). وهكذا بقي الموضوع معلقا حتى الان . ٦ _ بعد موجة الغضب الشعبية العارمة الني اجناهت مدن وارياف اليمن الشماليي احتجاجا على صفقة الرياض وادانة الحجرى، وبعد تحرك بعض اطراف السلطة بادانـــة صفقة التنازل عن جزء من التراب الوطنيي اليمني (مذكرة اعضاء من المجلس الجمهوري* بعض اوساط الجيش والحكومة) ، عتـــد اصبح الحجري صارخ اللون السعودى ، بها وضع وجوده في رئاسة الوزارة على بساط البحث . وهذا ايضا برز جناحان قـى تقديم البديل . فقد طالب الحجري بــــان يكون الفريق حسن العمرى (الذي قاد حملة نبع القوى الثوربة والشعبية الوطنية السي بحرت حملة البدر ـ السعودية في حصـــار صنعاء المشهور بحصار السبعين ، وصاحب مأساة قتل المصور اليمنى بيده بعد استلامه رئاسة الوزراء بيوم واحد فقط) او سنان ابه لحوم (الاقطاعي الكبر وتاحر الحسروب المشهور) ، بينها رشح الارياني رئيسيس

وزرائه السابق محسن العيني . ان هذه الاشكال من الصراعات هي تعبير عن التناقضات الحزئية والثانوية بين اجنحة السلطة الحاكمة ، والتي تعبر عن المصالح ودرجية الارتباطات المتباينة بين القيوي المتحدة والمتصارعة في وقت واحد . ونقف لسعودية ((بالعباءة الشفافة)) وراء مجموع هذه الاجنحة . ولكنها تعرف جيدا « من اين تؤكل الكتف)) كما يقول المثل الشعبي لتعزيز مواقع ونفوذ القوى الاشد عمالة لها والتصاقا بها ، باذلة المال والسلاح والخبرات لدعم شطرى الاقليم في اتون الحرب الاهلية بمهيدا للانقضاض على اليمن وضرب قاعدة الثورة في

فهل تنديح الرجعية اليمنية _ السعودية عدوة الانسان اليمنى الذي صارع في اقسى الظروف الاحتماعية والاقتصادية من احل البحث عـــن مكان له تحت الشمس ينعم به بقليل من الطعام والسلام والتطور ، ويسهم يحركة التقدم العربية ؟؟٠٠٠ هذا تيار عكس رياج التاريخ ٠٠٠ وهذا ما سيبقى شعب اليمن يناضل للانتصار

تع وجه الاعضاء في مجلس الشوري اسالي أسماؤهم الشبيخ حمود الصبري وعلي لطسف الثور 6 محمد عيده تعمان ١٠ احمد الرحومي 6 محمود جمال ، أمين حاسم ، سلطان القرش، محمد عبد الملك ، عبد الله الحلالي ، الشيخ يحيى العذري وجهوأ مذكرة الى القاضــــي الارياني بتاريخ ٢٦-٣-١٩٧٣ يعارضون غيها صنقة القاضي الحجري مع السعودية واتهموه بالمذالفة الدستورية مد

في المدد القادم المن الشمالية بن قوى القرون الوسطى والحديثة

الحرية صبحة ١٠

بيان من المكتب السياسي لم خطرة العمال شيوعي في لبئان الماركية البئان الماركية البئينية البئينية البيئا ربية المرتدة على الماركية البيئية

وردنا من منظمة العمل الشيوعي السان المتالى:

ق مطلع الشهر الماضي ، اتخذت قيادة النظمة عددا بن قيرارات انظرد والمصل والتجمد بحق بعض المساهمين في تكتــــل تخريبي نما في صفوف منظمتنا على امتداد العام الماضي • ومصع أن المنظمة أتاحت لهؤلاء عرض وحهات نظرهم والدعاية لها داخل صفوفها ، فقد رفضوا التقيد بأصول العلاقات الديمقراطية المركزية اللينينية في حسم النقاشات الداخلية ، وحاولوا تطبيق ارائهم حيث تسنسي لهم ذلك ، ونقلوا الحوار الى خارج ألهنات المربية ، لا بل الى خارج المنظمة ككُل ، وانتهوا الى التشهير والدس والاشاعات والاكاذيب والنشاط التخريبي المفضوح .

وراء هذا التمرد على الاصول القواعد التنظيمية كان يكمن ارتداد هذه المحموعة على الديمقراطية المركزية نفسها ولم يكن ذلك الارتداد الا ألوجه التنظيمي لانحراف نظري وسياسي كامل أخد يعيد النظير بالماركسية السنبة وبدور الطبقة العاملة القيادى في المرحلة الوطنية الديمقراطية ، ويستبدل التحليل المطبقي ووجهة النظر البروليتارية في قضايانا الوطنية والقومية بنظرة عومية وعفوية تنتج ممارسةفوضوية، العزالية ومفامرة .

سنظير للياس عكن النضالات الجماهيرية

لقد نما هذا الانحراف في صفوف منظمنت الوطنية كردة فعل نجاه سلسلة النضالات الوطنية والديمقراطية التي شهدها لبنان خلال العام الماضى ، والخذت ردة الفعل هذه شكليـــن رئيسين :

اولا: الانهزامية امام المصاعب التسمى واجهها النضال الديمقراطي في مواجهـــة سلطة يتزايد سفور وجهها القمعي. انطلاقها من كون المعارك التي خاضها العبال والموظفون والمزارعون والمعلمون والطلاب لم تحقق معظم مطالبها ، تستنتج هذه المجموعة الرندة أن هذه المعارك قد فشلت وتصدر حكما بالاعدام على مجمل النضال الديمقراطيي بشعاراته ومطالبه وقواه وأدواته المختلفة .

ثانيا: اعادة اكتشاف المقاومة الفلسطينية. رافق هروب المجموعة الانهزامية من مصاعب النضال الديمقراطي مع اعادة اكتشاغها للمقاومة الفلسطينية . نقول ((اعادة اكتشاف)) لان هذه المحموعة كانت ، بعد أيلول . ١٩٧٠ ، على رأس القائلين بأن المقاومة قد ((انتهت))، لان المقاومة الفلسطينية خبيت آمال هسؤلاء الحالمن في تثوير الاوضاع اللبنانية والعربية بالنيابة عن القوى المطية التي تقع هـ ف المهمة على عاتقها أولا بأول . فأشاعت آنذاك جوا من التشهير والشماتة تجاه حركة التحرر الفلسطينية وكالت لها شتى النعوت

والاتهامات . ثم ائتهت الى اسقاطها مــن

الدساب . وها هي الان تعيد اكتشاف

المقاومة الفلسطينية بنفس التضخيم والاوهام

والإتكالية . وتختزل كاغة مهام النضال

الوطنى للجماهر اللبنانية بـ « الالتحاق »

بالمقاومة . وهي صيغة تشكل هروبا الي

الامام أمام التحديات والمهام الفعلية التسي

نطرحها المسرة النضالية للجماهير اللبنانية

والمفلسطينية ، وتربع ضمي بعض المثقفيان

الساعين الى حلول وهمية لمشكلة عزلتهم عن

ان كل البنيان النظرى الذي تشيده

المحموعة الطرودة من صفوف المنظمة مسخر ،

في الواقع ، لنبرير ردة فعلها هذه بكل مــا

تنطوى عليه من انفعاتية ونزقو احادية جانب.

فأولوية المسألة الوطنية عندها هي التعبير

النظرى عن اعادة اكتشافيها للمقاومية

الفلسطينية وتبرير الالتحاق بها . وكافــة

الحج المقدمة لتسخيف النضال الديمقراطي

هي تنظير لياسها وخيبة أملها من كون النصال

الجماهيي لم يقدم لها الثورة على طبق من

كيف يعبر انحراف هذه المجموعة عن نفسه

نظريا وفي الخط العالمي والعربي واللبناني ؟

الارتداد عكلى الماركسية

اللسينية ويتزويرفكر

وممارسة التورة المينية

١ _ النظرة اللاطبقية تقع في اساس

الارتداد القومي العفوي . فهسي تسرفض

الاعتراف بانقسام المجتمع الى طبقات (مع ما

بخالط هذه الطبقات من انشطارات عمودية

عشائرية وطائفية) . وتفهم التناقضات على

نحو مثالي غير جدلي . فهي تستبدل الطبقات

بـ ((الجماهي)) ، وتحول هذه الجماهي الى

كتلة هلامية من الافراد الذين يمارسون المهن

والوظائف المختلفة . وهذا ما يقودها السي

الطرح المثالي لقضية الوحدة الشعبية . اذ

ذهب في غضون ما لا يزيد عن سنة !

الجماهير ليس الا .

ان هذه النظرة ، مهما حاولت التستـــر باللفظية الماركسية ومهما اسهبت في شرح الاقتصاد السياسي للبرجوازية المرفية _ التجارية ، نظرة قومية عفوية . وليس منقبيل الصدفة برأينا أن تشعر جريدة ((البناء)) - الناطقة بلسان الحزب السوري القومسي الاجتماعي ــ بصلة قربي معها . فترى في نقد المجموعة المرتدة المطرودة لمنظمتنا حجةاضافية على « عجز الشيوعيين » عن فهم المسألـة القومية ، وتنتظر ، مع المنتظرين ، الساعة التى يتبنى غيها هؤلاء المنحرفون الايديولوجية القومية العربية أو القومية الاجتماعية !

الثانوية في صفوف الشعب بدلا مسسن أن

٢ - الرؤية الجزئية ، وأجلى تعسرانها : _ النظر الى الوضع بأكمله انطلاقا من مهمة معينة أو قضية جزئية أو معركة اهنة. بدلا من النظر الى هذه انطلاقا من رؤيـــة شاملة للوضع . وهكذا لا يصل الانتاج النظري ابدا الى مستوى الاحاطة الشاملة بكاف_ة جوانب هذا الوضع . بل ينتقل باستمرار من رؤية جزئية الى رؤية جزئية اخرى تعيد تركيب الوضع العام بناء عليها ، كما يضخم بالا حدود قضايا جزئية أو معارك معينة لعجــزه عن وضعها في سياقها العام أو الحكم عليها من منظار أفق أستراتيجي عام . والرؤية الجزئية تولد على الدوام ممارسات احادية الجانب يختزل فيها تنوع أشكال النضال بمهمة بسيطة واحدة .

- رؤية جانب واحد من جانبي السيطرة الطبقية : جانب القمع ، واغفال جانب الاستفلال أو ايلاؤه أهمية ثانوية ، فتتناسى هذه الرؤية الجزئية أن القمع هو البناء السياسي _ العسكري _ الايديولوج___ي الموظف في خدمة حماية الاستفلال وتأميسن استمراره . وهذه الرؤية الجزئية تقع في أساس المواقف الغوضويسة للمجموعسة المطرودة .

_ ابلاء الاولوبة للنضال ضد القمع . وهنا تتناسى المجموعة الفوضوية ان كسل

المنتجة ، وهو سلاحها الدائم في مقاوم....ة

_ اغفال النضال الاقتصادي للجماهير الاستغلال ووسيلة الحد من استحصواذ الرأسمالين وملاك الارض على الاربساح والربع ، والقاعدة التي ينمو عليها الوعسي والنضال السياسيين .

محتمع طبقي يقوم على القمع ، بما نيب دكتاتورية البروليتاريا ، وأن القمع لا يزول الا باضمحلال الدولة . وهي اذ تختزل النضال

نرى انها لا تتحقق الا على « صعيد وطني » مجهول الركائز الاجتماعية أو عبر تسطيسح مختلف غثات الشعب لتصبح على مستسوى معيشى واقتصادي واهد , كما يقودها ذلك الى خراعة ((الفاء)) التناقضات الثانوية في صفوف الشعب . لا بل انها تعتبر أن توحيد للمنخرطين غيها . الجماهي عبر تنظيماتها الطبقية (كالنقابسات مثلا) وسيلة عزل وتفتيت لها تكرس التناقضات

_ التقديس الاعتباطي للعنف ، مهما تكن أشكاله ، وبغض النظر عما تستوجبه الظروف وتوازنات اتقوى من اشكال نضائية . وبدلا من الطرح الصحيح لمسألة العنف الجماهيرى المنظم _ أية طبقة تمارس العنف ؟ ومتى ؟ واي فكر يقود السلاح ؟ _ تقدس العنف ٣ _ رغض اللينينية ، خاصة بما هــــي

نظرية وممارسة المعلقة بين المسزب

والمماهر . وهذا هو التتويج التنظيم ي للنزعة العفوية - الفوضوية : تفضيل الحماهر العفوية على الجماهر النظمـة ، رغض شتى أنواع المؤسسات ، اقامةنعارض مفتعل بين ((مثقفين)) و ((جماهير)) لا يعكس الا اقتلاع جذور الذين يقولون به وعدم أنتمائهم الحقيقي للشعب وحملهم لقضاياه ومصالحه ، تغطية الامراض الفردية وهواجس التمايز ، ورفض الانضباط والنمرد الدائم على كـــل سلطة بغطاء الديمقراطية ... وتنتهي هـذه المراحعة للديمقراطية المركزية اللينينية - بما هي المنطق الثوري الذي يحكم علاقة المرب بالجماهي _ الى السعي لبناء وحــدات دعاوية مفككة ، معزولة ، ومفتقدة لايوحدة داخلية ، تعكس عفويا حالة التفتت القائمة في صفوف الجماهي ، وتعيش في ظل هواجس الحفاظ على استقلالها الذاتي وتمايزهــــا النرجسي . وتكون حصيلة صلتها بالجماهم استدة فوقية عليها والنيابة عنها في مغامرات معزولة أو الالتحاق الذيلي بأكثر قطاعاتها تخلفا , وفي كلا الحالين ، ينعدم دور الحزب في الندخل الواعي المنظم في نضالات الجماهير لاكتناز تجاربها ، والتعلم منها ، والمساهمة ف شحذ وعيها وتعبئتها وتنظيمها وقيادتهانحو

 ٢ تزوير فكر ومهارسة الثورة الصينية . ان هذه النظرة المرتدة ، التي تدعيي زورا الانتساب الى الماوية ، نقطع صلة الرحمالتي مل فكر ماونسي تونغ بالماركسية الليثينية وتحول هذا الفكر الى منوع من المتوعسات العفوية والفوضوية . وهي تختصر الماويةبفترة واحدة من تاريخ الصين الثوري _ غترة الثورة الثقافية الكبرى . فتخلط بن أشكال النضال المكنة والضرورية لتصحيع مسسيرة الثورة الاشتراكية وبين اشكال النضال فظرف مصد من فترة ما قبل استلام ألحكم . كما تخليط بن النطق الذي يسير علاقة الحزب الجماهر بعد الثورة وبين المنطق الذي يجب أن يحكم

هذه العلاقة قبلها . أن هذا الانتساب الى فكر وممارسة الثورة الصينية - التي ينظر البها المرتدون من خلال نظارات بعض الفرق الفوغوية الاوروبية - يحول

معطياتها ودروسها الرئيسية الى نقيضها . السياسي بالنضال ضد القمع ، تنتهي الى « النطبيق الخالق للماركسة اللسنية » موقف يرفض العمل في كافة المؤسسات ، سمان يتحول الى نسخ أغكار وتجارب الفرق الفوضوية أكانت مؤسسات الدولة أو ((المؤسسات)) آلاوروبية نسخا شبه كامل . الجماهيية (نقابات ، أحزاب) ، لان هذه « الاعتماد على الذات » وايسلاء الاولوية المؤسسات ، بالتعريف ، ادوات قمــــع

لبناء القدرات الذانية للجماهر ، ينقلب الى الإتكالية الذيلية عالميا ، والنظر الى صراعات لنطقة العربية على انها مجرد صراع قــوى خارجية لاقتسام مناطق النفوذ ، وانعسدام الثقة بالقدرات الذاتية للجماهر اللبنانية، والالتحاق بالمقاومة كمهرب من الياس والفشل

« الحسل الصحيح للتناقضات في صفوف لشعب) يترجم الى خراغة ((الغاء)) التناقضات

« حرب الشعب الطويلة الدي » تستعيل لى شكل أوحد للنضال يصلح في كل زمان ومكان ، يجرى ابتذاله ليتحول الى مجـــرد بناء وهدات دعاية منتشرة في ارجاء البلد ، او الدعوة للارهاب الفردي المسيزول أو لتأسيس البؤر الثورية ، أو هلم انشاء مناطق محررة : احياء لا وجود للسلطة فيها تديـــر نفسها بنفسها ، جامعة وطنية في ظل سلطة لا وطنية وهيمنة الاستعمار الثقافي ، السمى

« أيلاء الاولوية للنضال الابديولوجي » _ وهو شعار مركزي في فترأت تصحيح مسيرة الثورة الاشتراكية ومطاردة الانحرافيات وتعميق استيعاب الجماهي للماركسية سيؤدى بالإبديولوجيين الجبابرة عندنا الى التوهم بأن النضال الايديولوجي يدحر القوى المعاديسة وينوب عن صراع قوى مادية ضد قوى مادية ! هذا التزوير الفاضع لفكر ماوتسى تونغ _ الذى ينتهى الى اعتبار الماوية نقضا للينينية وبديلا عنها لا تطويرًا خلاقًا لها في ظروف بلد شبه مستعمر وشبه اقطاعي في العالم المتخلف ـ يلغى كل المعطيات الثمينة لفكر وممارسـة المثورة الصينية التي تغنى التراث الماركسي اللينيني وتلهم نضال الشعوب . والاسوا من ذلك أن تحريف الماوية بهذا القدر من الابتذال يصب الماء في طاحونة الدعاية التحريفية التي تستشهد بالمارسات العصبوية والفوضويسة لبعض الفرق ((الماوية)) الإوروبية لتعلن أن نكر ماوتسى تونغ وممارسة الثورة الصينيسة شكلان نغمة شاذة في الحركية الشيوعية العالية لا يمتان للماركسية اللينينية بصلة !

التعب رالع فوي عكن الموقع البرجواذي الصغير

في أساس الانحراف الذي تبثله المجموعة المرتدة يكمن تعبيرها العفوى عن موقعها البرجوازي الصغير الهامشي والمثقف وحقيقة

انحراغها تكمن في تسلل ابديولوجية وطنيسة _ غومية عغوية ، معادية للاستعمــــار والصهيونية ، تحملها فئات هامشية مسن البرجوازية الصغيرة المدينية في لبنان ، السي داخل الفكر الماركسي . واذا كانت هـــده النئات بالتأكيد جزءا من تحالف قوى الشعب الوطنية والثورية ، الا انها ، في أيديولوجيتها العفوية هذه ، تكرر المازق التاريخي للبرجوازية

الصغرة اللبنانية .

من موقع اللاانتهاء آلى القطاعات المنتحة نفس الطبقات وصراعها ، ولا ببرز مزوجهي النظام الرأسمالي الا وجه القمع ، الوجه الذي يطال هذه الفئات مباشرة . ويتسم السلوك السياسي لهذه الفئات بالراوحة سن ((العماس الشديد)) في غترات المسد الثورى والانهزامية اليائسة في فتـــرات الجزر . وبسبب غلبة الطابع المثقف علىهذه المحموعة المرتدة بالذات ، يتسم سلوكها بمعنزات اضافية كقصر النفس ، والقفز الدائم من موقف الى نقيضه ، وعدم مراكمة الخبرات والسمى الدائم لاعدام الماضي والبدء مسن الصفر ، والمزاوجة بين الشعوذة الفكرية (التي يستخدمونها وسيلة لتأكيد تفوقـــهم الاجتماعي على الجماهر الكادحة) والنزعة النشاطية اتقليلة الإدرار والانتساج ، والني تولد اليأس والاستسلام سريعا ، ومن موقع هذه الهامشية ، يتقلب هـؤلاء المثقفـون العاجزون عن النحول الى مــشقفين ثوريين منخرطين فعلا بالنضال الثوري ، بين رفض التلوث بالملاقات التقليدية وبين التمجيد الرجعي لها ، وبين الاستذة على القـــوى الفاعلة في المجتمع من خارجها والالتحــاق الذيلي بها .

نظرية الإمبرياليتين في الخط الأمسكمي والعزلي

يعكس الموقف الاممى والعربى للمجموعسة المرتدة رغضها الانتماء الى أية مصلحة ثورية ومنطقها الذيلي الاتكالي وغقدان ثقتها بالقدرات الذاتية للحماهر المنظمة . وفي غياب أي مقناس غطى لتحديد الخط الاممى والعربسي أو تمثيل لصلحة ثورية غعلية ، ينقلب الموقف الى موقفعدمى وصبياني يساري يخلط بيسن التناقضات الرئيسية والثانوية ويوسع معسكر

ينطلسق الموقسيف الاممسى للمجموعسة الطرودة من رفض تصنيف الاتحاد السوغييتي ضبن المعسكر الاشتراكي أو ضمن معسكر القوى المناهضة للامبريالية بحجة نبط البناء الاقتصادي والاجتماعي فيه ونوع صلاته بسائر البلدان الاشتراكية.

في المعسكر الامبريالي العالمي . وهــذا هــو معنى تبنى نظرية الامبرياليتين السوفييتيسة والامركية . ويؤدى به هــذا التبنى الـــى السخرية من شعار وحدة القوى المعاديـــة للامبريالية العالمية (البلدان الاشتراكيـة ، الطبقة العاملة الاوروبية ، حركات التحسرر الوطني والاجتماعي في العالم المتخلف) .

٣ _ ان أية صياغة لخطنا الأممى لا بد أن تنطلق ، بالإضافة الى ما سبق ، من ادراك التناقض الرئيسي الذي يشكل محور المسراع وينسحب هذا التعيين على الموقف مسن العالى الراهن . فالتناقضات بين البلدان التناقضات في المنطقة العربية . تعتبــــر الاشتراكية وأطراف الحركة الشيوعية والثورية المجموعة الرندة أن انظمة برجوازية الدولــة طرفا في التناقض الرئيسي مع الشعسوب المالية ، وكذلك التناقضات بين مختلف أطراف المعسكر الامبريالي ، يجب أن لا تجعلنـــا العربية ، تحديدا لانها واقعة تحت (السيطرة) السوفستية . ولما كانت الاقطار التي تقوم غيها تغفل عن تعين التناقض الرئيسي الذي يبقىي قائما بين مجموع قوى الامبريالية والرأسمالية تلك الانظمة على خط المواجهة مع العسدو المالية من ناهية ومجموع قوى الاشتراكيسة الاسرائيلي ، يخلص المرتدون الى اعتبار أن والحركة الثورية العالمية من ناحية ثانية .

٤ ـ أن شعار التضامــن بين مختلـــف أطراف المسكر العالى المعادي للامبرياليسة (البلدان الاشتراكية ، قوى التحرر الوطني ، الحركة العمالية في البلدان الرأسمالية) هو _ من موقعنا الراهن كقوى ثورية عربية مناضلة ضمن خط المواحهة الوطنية الرئيسي للامبريالية على امتداد اسبا وأغريقيا وأمريكا اللاتينية -الشمار الاكثر انسجاما مع منطلبات هــــــــده

الذاتية للدول الاشتراكية المختلفة ، أو بيـــن

مصالح هذه الدول من جهة ومصالح باغى عمائل

حركة الثورة العالمية من جهة ثانية ، على أن

هذا لا يلغى أمكانية التقائها جميعا على محاربة

ه _ اذا كان شعار التضامن الاممي يشكل بالنسعة لنا حوايا على متطلبات مواجهــة السيطرة الامبريالية في مواقعها العالميسة الرئيسية غان مضمون هذا المشعار لا بسد أن بتحدد أساسا بدعم وتغذية الحروب الوطنية الثورية التي تقف في خط المواجهة الامام---ي للاستعمار والرجعية العالمية ... واذا كان شعار التضامن يسقط على أوضاع ملموسية للمعسكر المعادي للامبريالية ، تخترقها صراعات محتدمة بين خط أيدبولوجي تحريفي وأخر ثوري وتعارضات فعلية قائمة بين مواقع ومصالح مختلف فصائل الحركة الثورية العالبية ، فان التضامن الفعال ليس ذاك الذي يطمس الصراعات وبخفى التعارضات باسم انسجام امعى مبدئي موهوم ... ان الاتجاه نحــــو التضامن يجب أن يرسى على قاعدة علاقات أممية تسمح للصراع والنقد الايديولوجي بسأن باخذ مداه ، ونتبع للتعارضات امكانية الحل وفق مبدأ استقلال الاحزاب والمنظمات الشبوعية والاطراف والقوى الثورية في رسم استر اتيجينها وبحيث لا تكون الوحدة على حساب أكثر الاتجاهات والمصالح نقدما .

٦ _ التشديد على خط الاعتماد على القوى الذاتية وأولوية العوامل الداخلية « الصراع الطبقى واتحاهاته » في حسم مصير العملية التورية في كل بلد واعتبار الدعم الامم ---الخارجي عاملا مساعدا ترتهن فعالينه اساسا بنوع الشروط الداخلية المعدة لاستقباله .

٧ -- اعتبار الاستقلال في صياغة السرانيجية المحلية أساسيا لا يديل عنه ليناء علاقات أممية بروليتارية امينة فعلا لمجموع مصالح الحركة المالية وقوى التحرر الوطني والديمقراطي

العقبة الرئيسية أمام تحرر شعوب المنطقةمن الاستعمار والصهبونية هي هذه الانظم و (الامبريالية السوفيينية)) المسيطرة عليها. وفي الوقت ألذي ستطرح فيه الحركة التورية في تلك الإقطار مسألة السلطة ، في معرض نضالها لحسم النزاع مع العدو الاسرائيلسي والامبريالي ، ستجد نفسها « في مواجهـــة الملاقة مع الاتحاد السوفييتي والجيسش المحترف الذي بناه الاتحاد السوفييتي والمال السوغيتي » ، أي أن التحرر من ((السيطرة)) السوغينية هو الشرط الضروري للتحرر من الامبريالية والصهبونية . وهكذا تنتهي نظرية الامبرياليتن عمليا الى نظرية العدو الواحد _ الاتحاد السوفياتي _ الذي يشكل التحرر منه شرط التحرر من الاعداء الاخرين ! وفي

الوقت الذي تسير فيه انظمة برجوازية الدولة

نحو الزيد من الانخراط في شبكة العلاقسات

الاستعمارية الجديدة ، مقدمة التنازل تلو

التنازل ، لا تزال النظرة الاممية العدميــة

في مواجهة هذا الخط العدمي امميا، مددت منظمتنا القابيس الرئيسية التاليسة كأساس لرسم سياسة أممية ثورية صحيحة : ١ _ الانطلاق من الالتزام بالماركسيسة اللينينية والاممية البروليتارية الثورية وعلى القاعدة التي تستجيب للمصالح الثوريـــة لحركة الثورة العربية ، وتتفهم المالـــح التباينة لقوى الثبورة العالمية ضمن خسط التضامن الاممي ووحدة الجبهة العاليــة

المعادية للامبريالية والرجعية .

٢ _ تخطئة التصور الدي يعتبر أن السياسة الخارجية لبلد اشتراكي معين هي محرد امتداد لنمط بناء الاشتراكية فيه . فبين نبط بناء الاشتراكية وممارسة السياسية الخارجية للبلد الاشتراكي تتدخل عدة عوامل ووسائط على راسها مصالحه الاقتصاديـــة والستراتيجية والسياسية وطريقة التعبي عنها ضمن ميزان القوى العالى (الذي هو بالطبيع عرضة للتغيير والاختلال) . وهذا يعني سلفا الاعتراف بامكان قيام تعارضات بين المسالح

نصر على أن معركة المتحرر من الامبرياليــة والصهيونية تمر عبر التحرر من « السيطرة » السوفييتية .

وينتهى الى تعيين الاتحاد السوغيتي طرفسا

خطان متعاكسان في النصال الوطني والديمقراطي في لبنان

واحترام حقوقها وثقافتها ...

تفتتح التحول الاشتراكي . مـم اعتبارنا أن

وتيرة نضج التحول الاشتراكي في لبنان مرهونة

بنضج الظروف لانخراطه في وحدة عربيــــة

شاملة . لاذا ؟ تحديدا ، لاننا ناخذ بالاعتبار

تعايش الانتاج الصغر والتجارة والخدمات

الصغرة في الدينة والريف في ظل الرأسمالية

التجارية المصرفية وبالتالي ضرورة حل مشكسلة

هذا ألانتاج الصغير بوصفه عائقا أمام نمو قوى

الانتاج . الا ان حلنا لهذه المشكلة ينطلق منأن

التحالف ألوطني الديمقراطي هو تحالف بيسسن

الطبقة العاملة والبرجوازيسة الصغيرة .

وضرورات هذا التحالف تتحكم بنوع الحليول

المقدمة لشكلة ((الإنتاج الصغر))، على قاعدة

الحل السلمي للتناقضات الثانوية في صفوف

الشعب . لذا يقترح برنامج منظمتنا ما يلى :

١ - اصلاح زراعي يقوم على مصــادرة

اراضى كبار ملاك الارض والوقف وتحويله___ا

مباشرة ألى قطاع تعاوني جماعي بادارة المنتجن

أنفسهم . يشكل هذا القطاع قطاعا رائدا في

الزراعة اللبنانية ، يجري الارتكاز عليهوتشجيعه

لكى يستقطب جموع المزارعين الصغار المستغلين

للانضمام الطوعي الى العمسل التعاونسي

الميكانيكي القومي والموقف الديالكتيكي الجدلي. تنهينا المجموعة المرتدة بـ ((التطربة)) . على أي اساس ؟ لأن منظمينا ، في معرض بناء رؤيتها الشاملة للوضع اللبناني من ضمسن انتماثه للوضع العربي العام ، شددت على النقطة التالية : أن بناء وبدعيم القيوى الذائية المنظمة للجماهر اللبنانية هو العامل الحاسم في حل مسالة السلطة في لبنان ، وعلى قاعدته يمكن للحركة الثورية اللبنائية ان توظف لصالحها التطورات والتأثرات الإبحابية في الوطن العربي . كذلك قلنا ونقول أن حجـــم مساهمة الجماهر اللبنانية في المعركة معالعدو الصهبوني بسر في خط متواز مع نمو الحركية الوطنية الديمقراطية واكتمابها المواقع الراسخة في وجه السلطة البرجوازية المصرغية التجارية

- صلة لبنان بالوضع العربي : الموقف

الاسرائيلي والمتعايشة مع الكيان الصهبوني. ان وجهة نظر المجموعة الخارجة على الماركسية اللبنينية حول هذا الموضوع دليل اضافي علىي جزئية رؤينها وانكالينها الكاملة واستخفافها بطاقات الجماهر ، رغم كثرة الثرثرة حولها . عهي تنطلق من غرضية تقول أن تطـورات الوضع في لبنان ما هي الا انعكاس هرفيي للتطورات في باقى الاقطار العربية ، تنفعل بها ولا تفعل فيها . هذه الرؤية غير الجدلية تتناسى النمو المتفاوت من أقطار المنطقة ، كما تفيي مبدأ اساسيا من مبادىء الماركسية ((العوامل الخارجية تفعل فعلها من خلال العوام___ل الداخلية » . ولا بد لها وان تصل الى المازق تلو المأزق فيما تستخلصه من هكذا فرضيات : يستحيل صياغة استرانيعية محلية تحدد أهداف ضال الجماهر اللبنانية الا بعد أن تتحررباقي شعوب المنطقة . فتحررها هو وحده الذي يتيح صورا لدور جديد يلعبه لبنان في المنطقة غير دور الوساطة في السوق الامبريالية! ولما كانسبت صياغة هذه الستراتيجية مستحيلة الستحيال أنضا تبلور قبادة ثورية للحماهر اللبنانية تكون بديلا عن ((الانتهازية البرجوازية الصغرة)) والاقطاع السياسي . وأخيرا ، فأن نضالات الجماهير اللبنانية - في ظل المد الرجعي الذي بكتسع المنطقة الان _ لن تنتهي الا ال____ى المصالحات مع السلطة ، وستعجز عن مواجهة

التابعة للاستعمار والراضخة للامر الواقسع

ممكنة . ولا أمل في انتصار الثورة في مواجهــة القمع قبل نحرر باقى الاقطار العربية . فمسا العمل أذن ؟ تستعيد هذه النظرة الانهزاميــة بحليلا يعتبر أن تدخل الوضع العربي في لبنان بتجسد بوجود العمل الفدائي على أرضيه. وبهرب من السؤال بالدعوة للالتحاق بالمقاومة. العربي ، ما هي النتيجة التنظيمية المترتبية عليه ؟ تناضل منظمتنا لترجمة فهمها للنرابط بين كافة اطراف النضال العربي من أجل بناء النحالف السنراتيجي والتكنيكي بين حرك___ة المقاومة الفلسطينية وبين باقي أطراف حركة النحرر العربية ، وبناء وحدة القوى الديمقر اطية الثورية والماركسية اللينينية في حركة التحري العربية ، بوصفها عملية تاريخية مؤدية لبناء الجهاز السياسي الموحد للبروليتاريا العربية فماذا تقدم لنا ، في المقابل ، المجموعة التسين تدعى احتكار مفانيح صلة لبنان بالوضيم العربي ؟ تقدم مشروع بناء تنظيم عربي (ليقوم على التداخل المتوفر منذ اليوم بين عدد مـن النوى العربية » . من هي هذه النوى ؟ أيسن هي ؟ وماذا تمثل من خط ومصالح شعبية ؟. رما هي درجة ((التداخل)) المزعوم بينها ؟

قمع هذه السلطة بالثورة!

لا جواب .

هذه المهام الديمقراطية لا تقضى على احادية الجانب في الاستغلال ، وانها ترسى الشروط للانتقال نحو الاشتراكية . ونقول تحديدا أن السلط____ النظكر الى المفنكال القادمة هي سلطة وطنية ديمقر اطبة متقدمية

> _ في أساس الانشقاق المفتعل الذي تقيمــه النظرة القومية _ العفوية بين المسالة الوطنية والمسألة الديمقراطية يكمن تغييبها للتحليك الطبقي ولوجهة النظر البروليتارية من المسائل الوطنية والقومية .

الوطئني السديمقراطي

تتحفنا المجموعة المرتدة باكتشافين خطيرين بدو أنهما كانا خافين على مجمل الحركـــة الوطنية الديمقراطية حتى الان ، الاول وجود مسألة وطنية في لبنان ناجمة عن انخـــراط الرأسمالية التجارية المصرفية في العلاقيات الامبريالية . والثاني هو وجود برجوازي___ة صغيرة في لبنان ، لأن نمو هذه الرأسمالية لم يحول أكثرية الشعب الى طبقة عاملة . وما النتيجة ؟ أن وحدة الشعب العربي في

اذا كان النحرر من السيطرة الاستعمارية

انجديدة يعنى تغيير السلطة البرجوازي___ة

المصرفية _ التحارية القائمة ، غاية سلط_ة

تحل محلها ؟ وما هي مهامها ؟ أن الجواب على

هذين السؤالين ، يعين المرحلة التاريخيــة

الراهنة على انها مرحلة وطنية ديمقراطية .

والسلطة ألتي تقوم على أنقاض البرجو أزيـة

المرفيعة - التجارية هي سلطة وطنيعة

ديمقراطية ، قوامها تحالف الطبقة العاملة مع

البرجوازية الصغرة ، بقيادة بروليتاريــة .

ومهامها لا تتلخص باستكمال التحرر الوطني

وتنظيم مساهمة الجماهي اللبنانية في المعركة

ضد الاستعمار والصهيونية ومن أجل الوحدة

القومية (الاوجه الثلاثة للمسئلة الوطنية _

القومية) ، وانما تعين هذه المهام أيضا طبيعة

تنظيم الاقتصاد والمجتمع والسلطة السياسية:

تحرير الاقتصاد من التبعية الاستعمارية وارساؤه

على قاعدة انتاجية متطورة ، واقامة سلط....ة

ديمتراطية على أنقاض نظام الطائفية الساسة.

تصحيح التمثيل الشعبي . دستور علمانيي

ديمقراطي . تصفية جهاز الدولة القديم ونظام

الامتيازات الطائفية واخضاع الادارة للرقاية

الشعبية . ديمقراطية ووطنية التعليم . الماواة

القانونية والسياسية للمرأة . مساواة الإقليات

لبنان لا تتحقق استراتيجيا الا في المعركية ٢ - العمل على اعادة انخراط عش___رات الوطنية ضد الامبريالية ومباشرة ضيد الالاف من الباعة والوسطاء ومقدمي الخدمات البرجوازية المصرفية النجارية . و « الصعيد الصغار _ الذين تدفع بهم الراسمالية ال___ الوطنى » هو وحده الذي يوفر وحدة الحركـة العمل التطفلي - في العمل المنتج . الجماهرية لانه ((بلغي)) التناقضات الثانوية ٣ - التحويل الطوعي للانتاج الحرفي الصغير في صفوف الشعب ويحدد السيطرة الامبريالية الى انتاج صناعي كبير حديث وممكنن .

اذا كانت المسائل الرئيسية للجماهيــــر ــ الانتقال الى السلطة الوطنية الديمقر اطبة المتقدمة يطرح مسألة وحدة كل من الطبقية اللبنانية ناجمة عن تبعية الراسمالية التحاربة العاملة والبرجوازية الصغيرة وطبيعة التحالف _ المصرفية للاستعمار فلماذا تختزل هـــده بينهما وقيادة هذا النحالف المسائل بالمسألة الوطنية ؟ ولماذا تختيزل كيف يحل المرتدون عن الماركسية هـــــده المسألة الوطنية بمهمة الالتحاق بالمقاومية ؟ أن الرؤية الجزئية للمسألة الوطنية لا تسمح بالاجابة على مثل هذه الاسئلة ، كما تنتهي الى الانشقاق الكامل بين المسألة الوطنية والمسألة الديمقراطية في لبنان دون ان تطرح هلا لهذه أو

المسألة ؟ بالتهويمات آنلاطبقية واللاجدلية حول الوحدة الشعبية . بدل صياغة برنامج التحالف بين الطبقة العاملة والبرجوازية الصغرة _ على قاعدة التناقضات الثانوية بينهما _ يسعى منظرو البرجوازية الصغرة ألى وحدة شعبية تلغى هذه التناقضات ، وبدلا من طرح المسالة على أساسها الفعلى : كيف تبنى وحدة الطبقة العاملة وكيف تبنى وحدة البرحوازية الصغرة، وكيف يتم التحالف بينها ، يؤكد لنا هـــــؤلاء المنظرون استحالة هذه الوحسيدة ، رافضين الوسيلتين الوحيدتين للتوحيد والتمثيل الطبقيين: التنظيم النقابي والتنظيم الحزبسي . الاول مرغوض جهارا لانه عامل تفتيت لوحدة الشقب، والثانى مرغوض ضمنا لان غكرة التنظيم الحزبي مستبدلة بمشروع بناء وحدات دعاوية تعكس، على ندو ميكانيكي ، مستوى الوحدة القائم في صفوف الشعب ، أي تعكس درجة تفتته القائمة ولا تتدخل كعنصر واع منظم في عمليــــة

أين تتم الوحدة الشعبية ؟ على مستـوى الحي . لماذا على مستوى الحي ؟ لان الحسى يراكم علاقات الاستغلال بالإضافة الى العلاقات التقليدية بوجهيها : وجه التبعية للسلطة والرأسمالية ووجه التمرد عليها ، ولكين الا يراكم المعمل هو أيضا هذه ((العلاقات)) ؟ وما الذي بوحد محموعة احياء ؟ ماذا بشأن وحدة نضال أهالي الريف ؟ ولماذا يشكل التنظيم النقابي للله الف عامل صناعي مثلا وسيسلة تفتيت للمحدة الشعبية ، بينها بشكل توحيد

اهالى هي يسكنه عشرون أو خمسون الفعسة حول قضية معينة عامل توحيد للجماهم ؟

- ان التعبر العملى الوحيد للوحدة الشعبية

_ ما الذي يمليه الاعتراف بوهدة السالــة الوطنية الديمقراطية اللبنانية ؟

القوى ضد هذا العدو الرئيسي .

صائب سلام بعد اعتداء العاشر من نيسان الماضى سببته فضيحة التواطؤ والذل الوطني،

هو تحالف الطبقة العاملة والبرجوازية الصغرة ممثلين باحزابهما السياسية . وهذا مسا لا يدركه دعاة مراجعة الماركسية الفوضويون . والوهدة الشعبية تطرح بالضرورة مسألسة الطبقة التي تقود التحالف . فلا وحدة بدون فيادة . أن محرفي الماركسية يكررون المازق البرجوازي الصغير ، لانهم ينظرون تحديدا الى المسالة من منظار موقعهم الطبقي واوهامهم المثالية . فكـل مازق النضال الثوري في لبنان مكمن في ان الطبقة الغالبة عليـــــه الان ــ البرجوازية الصغيرة وجناحها المديني خاصة _ عاجزة بحد ذاتها عن تقديم بديـل للسطــة البرجوازية المصرفية _ التجارية التابع_ة للاستعمار الجديد . وبسبب ازدواجية هـذه المطبقة _ كونها الركيزة الاقتصادية والسياسية السيطرة البرجوازية وضحية هذه السيطرة في آن معا - فان ميلها الدائم هو نحو الانشقاق. من هنا كان المسؤال المركزي في الثورةالوطنية الديمقراطية اللبنانية هو : من يكسب البرجوازية الصغيرة الى صفه _ البرجوازية أم الطبقة العاملة ؟ ومن هنا كان خطط قيادة الطبقة العاملة للمرحلة الوطنية الديمقراطية _ اتذى يلغيه المرتدون بشطحة قلم ــ ليس مجرد تأكيد مذهبي جامد على مقولة مبدئية أو تعبير عن نظرة غلوية ضيقة _ وانما هو شرط حل مشكلة الثورة الوطنية الديمقر اطية

ان تغييب المجموعة المرتدة الطرودة لكل الطرح الطبقي والمستراتيجي لمسالة السيطرة الاستعمارية في تبنان يؤدي الى فصل النضال الوطني عن النضال الديمقراطي فصلا وهميا ليس ألا تبريرا ليأس الانهزاميين منمصاعب النضال الديمقراطي واعادة اكتشافهم للمقاومة

اولا: الاعتراف بأن السلطة البرحوازية تجسد كل نتائج السيطرة الامبريالية علىي لبنان : تكريس التجزئة القومية . التعايش مع الكيان الصهيوني . فقدان الاستقلال السياسي. نظام الطائفية اتسياسية اللاديمقراطي، وكافة النتائج الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على تبعية الرأسمالية المصرفية _ التجاري___ة للاستعمار الجديد . من هنا غالاولوية الوحيدة التي تحمل أي معنسي هي أولوية حشد كافة

ثانيا : ادراك التداخل العميق بن النضال الموطني والنضال الديمقراطي ورسم الخطط النضالية على هذا الاساس ، ولقد أثبتيت كل تجربــة العمل الوطنى في هذا البلد ان نمو النضال صد الاحتلال الصهيونـــي ((والمتضامن مع المقاومة)) يكون بنمو واتساع الفئات الجماهرية ألتى تحملها مصالحها الوطنية والطبقية الى الاصطدام بالسلطة او الإنفكاك عن وصايتها . بل اكثر من ذلك ، فأن هذين النصالين يغذي بعضهما البعض ، لقد جاءت مجزرة النبطية بحق مزارعي التبغ مثلا لتعيد تحديد السلطة اتلينانية عدوا رئيسيا في اعين الجماهي وتساهم في فك طوق العزلـة على المقاومة الفلسطينية الذي نتج عن اعتداء ١٦ اللول ١٩٧٢ . كذلك فان سقوط حكومــة

واكن بعد ان تخلخات أركان هذه الحكومـــة

غلان عاما باكمله من النضالات الاجتماعية الحادة الب هذه الجماهر على السلطـة أو حيدها عن الولاء لها على الاقل . في فترة زمنية معينة ، قد ترقى الى جدول

اولوية النضال الوطنى الديمقراطي في لبنان مهمة الدفاع عن الوطن وحماية المقاومة . وفى فترة ثانية قد تغلب مهام النضال الديمقراطي والاجتماعي . أن قصيري النفس واصحاب الرؤية الجزئية هم وحدهم الذيـــن يعيدون النظر في الوضع اللبناني برمته انطلاقا من غلبة هذا الوجه أو ذاك من النضيال الوطني الديمقراطي في لبنان .

عبر اشهر طويلة من النضالات الحماهريسية

الحادة . واذا كان قد امكن حشد كتيل

جماهيية هامة في الدغاع عن المقاومة في ايار

الماضي - كما أمكن تحييد قوى عن المساهمة

الفعالة فجولات التصفية الى جانب السلطة _

ثالثا : لما كان الخطر الاسرائيلي مائيلا باستمرار ولما كان وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان يطرح مهمة حمايتها والتضامن معها ، فان منظمتنا قد صاغت تكتيكين ثابتين للنضال في المنترة الراهنة:

(١) الدفاع عن الوطن والمقاومة ، كتكتيك نابت في وجه الاعتداءات الاسرائيلية وجولات التصفية ضد القاومة . وما تستوحيه هــدة المهمة من تجهيز خاص للحركة الوطنيــــة الديمقر اطية لا يعزز مقاومة الجماهر اللبنانية ضد اسرائيل ولا بضاعف قدرات المقاهمية الفلسطينية وحسب ، وانما ينمي قوة الجماهر الشعبية اللبنانية نفسها في نضالها من اجل الخبز والديمقراطية .

(٢) تطوير وتعميق التحالف بين الحركة الوطنية الديمقراطية اللبنانية والمقاوم الفلسطينية . وقد عرف هذا التجالف نقلية نوعية خلال وبعد أيار الماضي ، تمثلت ليس مقط بالدور الفعال الذي لعبته الجماهيي اللبنانية المنظمة في حماية المقاومة والالتفاف حولها ، وانما تمثلت أيضا باعتراف المقاومة الفلسطينيةنفسها بالحركة الوطنية الديمقراطية اللبنانية حليفا رئيسيا لها ، تنطلق مـــن قاعدة هــذا التحالف الرئيسي لتحدد صلاتهــا بالاطراف الاخرى . والذي جعل نقل التحالف الى هــده الطور المتقدم ممكنا هو ايضا نمو وزن الحركة الوطنية الديمقراطي ـــة نفسها من خلال حملة النضالات التي خاضته___ جماهرنا خلال العام الاخير .

هذه هي مقومات وحدة النضال الوطنييي الديمقراطي وما تمليه من مهام ، نضعه في وحه عملية عزل النضال الوطنى عن النضال الديمقراطي واختزاله بالالتحاق بصفوف المقاومة الفلسطينية .

الصبيانية السارية في التعاظي مسع مؤسسات الوضع اللبناني وقواه اعكام الحركة الوطنية الديمة راطية اللبتنانية

ادا كانت النظرة اللاطبقة للمحموعة المنحرفة تحول الشعب الى كتلة هلامية مسن الافراد ، وترفض الاعتراف بالطبقات الاجتماعية عبديهي ان ترفض التعاطي ايضا معالتعبرات السياسية عن هذه الطبقات . تبدأ الصيانية اليسارية بالموافقة المشروطة على التعالفات: شرط ان تكون قائمة على اتفاق في الستراتيجية والموقف من السلطة والساليب المعمل ، وشرط

التحالف بسين القوى . فلو كان ثمة اتفاقسا استراتيميا وموقفا موجدا من السلط__ة واساليب العمسل بين القوى الوطنيسة والديمقراطية لاستوجب ذلك الاندماج معها في تنظيم موحد ، لا التحالف معها . ثم ان اي تحالف هو ايضا مجال صراع بسين القوى المتحالفة لبسط نفوذها واحتلال الموقع القيادي في التحالف . والذي يحسم هذا الصراع ليس (اوحهات النظر)) وانها الخط الصحيح والالتفاف الجماهيري حوله وتمثيل طبقات المجتمع الاكتسر ثم تطرح الصبيانية اليسارية هاجسها حول

التمايز مع الاطراف الاخرى . فهي تسرى أن اللقاء اذا كان يستوجب برايها الاتفاق التسام على كل شيء ، فان اي خلاف يستوجيب القطيعة والعداء الساغر . وهي تغفل بذلك ان صلة القوى بعضها ببعض تنطلق اساسا من الاكتشاف الذي يحتكره المنحرف ون: ان الطبقة العاملة ليست الطبقة الوحيدة الواقفة في وجه الاستعمار والراسماليسة التجارية المصرفية في لبنان . هذه قاعدة كـل تحالف . ثم تنطلق صلة القوى بعضها ببعض من انظرف الراهن : مستوى تعبي الطبقات عن تمثيلها السياسي ووحدتها ، الفثات الغالبة فيها ، قياداتها السياسية ، درجية نضيج الحركة الجماهرية نفسها ومستوىنضاليتها. ان كاغة هذه العوامل تعطى شعار التضامسن مع الصراع مضمونه الحقيقي . غفي ظــرف يغلب غيه القمع الشديد، وتجد الحركة الوطنية والديمقراطية نفسها تواجه مجتمعةمهامادفاعية ضد هجمات السلطة ، طبيعي أن يغلب جانب التضامن على جانب الصراع . اما في ظرف تسعى الاطراف الاصلاحية والتحريفية فيه الى لاستيمايه عبر أصلاحات السلطة، فيبرز جانب

أقصاه وتحريره من كل القيود أو الى الدفاع عن المسالع الاكثر جذرية للجماهي الشعبية. على انالنزعة الصبيانية اليساريةالانعزالية تخلص اخرا اليوضع كافة الاحزاب والمنظمات المثلة للبرجوازية الصغيرة والطبقة العاملة في لبنان في قفص واحد واصدار الحكم عليها بالاعدام بحجة الاصلاحية البرجوازيةالصغرة. ثم تنتقل الى تعيين المهام لحركة وطنية لم يعد مفهوما من هي ؟ اذا لم تكن تضم مثلا الاطراف المنتقية حاليا في لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية !! اللهم الا اذا اغتصرت الوطنية والحركة الوطنية على هؤلاء المفامرين المستجدين في اكتشاف ((المسالة الوطنية))!!

الصراع على حساب جانب التضامن عندما

تسعى الاطراف الثورية الى دفع النضال الى

رونسين العسمل فيث المؤسسسات

، انطلاقا من التمرد على جانب القمع من العلاقات الراسمالية ، تصل اتنزعة الصبيانيـــة اليسارية الى النتيجـة القائلة ان كافـــة المؤسسات _ اكانت مؤسسات السلطـة ام مؤسسات الحماهر _ هي ادوات قمعللجماهر المنضوية غيها . وتقيم تعارضا مفتعلا بين الجماهير المنظمة والجماهير العفوية لتفضل الثانية على الاولى . وتنتهي من هذا المنظار الفوضوى الى النتائج التالية :

_ رفض التعاطى مع مؤسسات السلطة، وعلى الاخص البرلمان . ويتلخص موقفها بالدعوة الى مقاطعة مرشحي القوى الوطنيسة والديمقراطية الا أذا كانوا، عشية الانتخابات، في صدام مع السلطة . وهكذا يصبح تكتبك العمل في الانتخابات النيابية تكتيكا انتقائيا: نقاطع أذا لم تكن الاطراف الاخرى فمي الحركة الوطنية الديمقراطية تقف موقفنا من البرلمان والانتخابات . مرة ثانية ، النظر الـي

_ رغض العمل في النقابات ، لان هذه هي أيضًا أدوات ممع للجماهير المنضوية غيها . هنا تغبب ازدواجية دور اتنقابات : انها ادوات وساطة بسين السلطة وارباب العمل والعمال وهى ايضا أدوات النضال الاقتصادي للجماهم المنتجة في مقاومتها البومية للاستغلال الراسمالي وحتى عندما ترتضى الصبيانية اليساريسة النضال الممالي ، تقصر هذا المبل على « تنظيم التضامن القاعدي » لكن التضام_ن القاعدي اذا لسم يوظف في سبيل تنظيم العمال للسيطرة علىنقاباتهم عبر ممثليهم السياسين، بعني عمليا تكريس القيادات اليمينية عليي رأس النقابات ، هذه القيادات التي تلج_م النضال العمالي او تجيره لصالح ارباب العمل

انتجت غيها المجموعة المتحرفة « قطه_ »

الجديد . نقد جرى انتاج هذا الخط علىسى

يد احد محترفي الشعوذة الفكرية بمعزل عسن

تجربة المنظبة وعن اراء المنحرفين انفسهم ,

فاصدر كراسا لا زال افراد المجبوعة عنى الان

عاجزين عن غهبه ، يحملون مشموذهم الفذ

من مكان ألى مكان لعرضه وتفسيره . هــــــذا

بالرغم من أدعائهم عقيد عشرات النسيدوات

والجمعيات العامة لنقاش « الخط » الجديد .

وابرز ما في عدا الخط ليس غقط انه يعدم كل

تجربة النظمة وماضيها تعت ركام منالتطلات

النفسائية الريضة ، واثما الاهم من تليك

ان العديد مما ورد فيه يناقض الى ابعد عد

ما طرحته المجموعة المتحرفة عندما كالسبت

داخل المنظمة . وأول هذه الامور أن هــــذه

المعارضة بنت كل مواقفها داخل المنظهة على

النمسك الحرق بالوثائق الصادرة عن المؤتمر

الاول البنظمة ، وعلى الاخص التقريـــــر

السياسي . وقد اعتبرت أن مراجعة قيادة

المنظمة لهذا التقرير ونقدها له ، على ضــوء

بقررات المؤتبر نفسيه ومتطلبات الظيرف

الراهن ودروس تجاربنا المختلفة ، اعتبرت كل

ذلك اساس الانحراف « الانتهازي اليهيئي »

يصدر كراس المجموعة المطرودة ، بمـــد

خروجها من المنظمة ، ليكيل شتى التهمالتقرير

السياسي الصادر عن المؤتمر التاسيسي ويسخر

من رغاق هم الشرائم من المعلمين والموظفــــين

والطلاب) يحلمون بطبقة عاملية ما هي الا

نسخة عن رؤيتهم لذاتهم ، وما الى هنالـــك

من اعدام كامل للماضي ونقد تخريبي لاتستخلص

منه اية ايجابية . والاطرف مـــن نلك ان

الاتهامات الرئيسية التي اطلقتها المعارضية

داخل المنظمة لـم نظهر الا على غــالف

كراسها وليس في متنه . فقد طبع الكراسقيل

استكمال صياغة النص . وخلال تلك الفترة

ضاع كـل الحديث عن تحريفية المنظمة وخطها

القطري والاصلاحي . وحل محل ذلك نقسد

يجملها مع باقسى أطراف الحركة الوطنيسة

الديمقراطية بنهمة ((البرجوازية الصغرة)) .

ان صياغة المواقف والنصوص مسلسن وراء

ظهر الإكثرية الساحقة من الاعضاء ، وصدور

نصوص لا يمسك مفاتيحها الا فرد واهدء بينما

يتلذذ اشباه مثقفين بترداد جمل سحرية منها

كالتماويذ ، وتقلب وتغير الخطوط حسسب

اخر وهم حط في رأس محترفي الشميوذة

الفكرية او اخر كتاب قرأوه ـ ان هذا كلــه

انما يعبر عن نوع فريد من القمع هو القمسع

القائم على النف___اق وادعاء المساواة

للقيادة! فهاذا نجد الآن ؟

رفض العكمل الحسنولى "الديمق راطية المنظرفة" تفظى ابستع انواع العتمع الايديولوجي والتسلط الفردي

يا كانـــت الاحزاب السياسية هي ايضا مؤسسسات عماهرية ، فان الصبيانية اليسارية ترى فيها أيضا ادوات قمع للجماهير المنضوية فيها . والواقع ان الصيغة التنظيمية التي تنتهسي البها تعبر تنظيميا عن انحرافها النظيري والسياسي العبيق . انها صيغة الوحسدات المنتشرة التي ترغض ان تبني وحدتها بمستوى متقدم عن مستوى الوحدة الذي بلغته الجماهي. وهذا ينم فعلا عن دورها الرئيسي : انها لا ترمى الى التوحيد والتنظيم (اللهم الا التنظيم القاعدي الذي يطرح باستمرار السسطوال البسيط : ما الذي يوحد الهيئات القاعدية على امتداد البلد ؟) بقدر ما ترمى الــــى الدعاية . الدعاية والمزيد من الدعاية والدعاية دوما هو شعار الصبيانية اليسارية . والواقع ان مثل هذه الصيغة التنظيمية لا تساهم اطلاقا في حسل مسالة توحيد وتنظيم الجماهي، ناهيك بمهمة قيادتها التي لا تدعيها اصلا . واثما غرضها الرئيسي هل مشكلة اعضائها انفسهم _ السماح لهم بالغوص في أوساط الجماهي هربا من عزلتهم وهامشيتهم .

وعلى عكس ما تدعيه مثل هذه الصيغة من والديمقراطيسة! ان تخلص منظينا من المموعة الصيبانية ديمقراطية ، فانها البؤرة التي تنمو فيها احط اليسارية يستكبل عملية تحررها مسن ارث انواع النزعات الفردية والعصبوية ، وتمارس لايديولوجية القومية والامراض المراغقة لغترة غيها ابشميع انواع القمع الايديولوجمي التكوين الاولية . وهي تخرج بعـــد اشهر والسياسي . فهي حكما مجموعة شال متطقة من الصراع اشد تهاسكا من قبل . فقد عليتنا حول أغراد ((متقدمين)) ومتفوقين ثقافيا يتسترون التجارب ان بالصراع وحده يترسخ البنيان بالساواة الوهبية الكاملة بين الاعضاءلمارسة التنظيمي ويتعزز الالتزام بالماركسية اللبنينية القمع المقنع . وليس من مثال اغضل علىي وبخط البروليتاريا الثوري . تحويل ادعاء الديمقراطية الى غطاء للدكتاتورية الفردية والقيم الإيديولوجي من الطريقة التي في ۱۲_۷_۱۲

بمجلدين لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧١-ثمن المجلد ٢٥ ليرّ لبنانية (عدامصاريف البريد) يطلب مه إدارً المجلة ويرسل بالبريدالجوي او العادي

الانقلاب العسكري السذي قاده القذافي كمخرج

للصراع القائم بين سلطة أقلية تعيش ((حياة

ألف ليلة وليلة » وبين مختلف الطبقات الشعبية

ومئذ قيام الانقلاب بدأت تتبلور المصالع

الجديدة للقوى الاجتماعية التي انبثق منهسا

الانقلاب ضد الرجعية القديمة ، خاصة على

صعيد أجهزة الدولة العسكرية والمدنية مع نمو

رأسمالية (سمسرة ونجارة وعقارات) جديدة

من أغنياء النفط . . (هؤلاء الذين يرتادون شارع

الهرم في القاهرة حيث الملاهي التي يطالـــب

القذافي باتفالها . وأثناء المناقشات التي أحراها

القذافي قال له أحد الصحفين ((الصفيار))

أن الذين يرتادون شارع الهرم هم اغنيــاء

بدأت مصالح القوى الاجتماعية الجديدة

_ اذن _ تتبلور ، فالثروة النفطية ضخمة ،

وأجهزة الدولة وكبار الموظفين مستعدي

لالتهامها ، وبدأ حماس ((الثورة)) يبهت ، وبدأ

القذافي يشيعر أن الاقليمية تتفشى وأن الوحدة

لا يتحمس لها كثيرا ، كما رأى ان البيروقراطية

اللببية التي جاءت معه واعتمد عليها تضع

العراقيل وتشجع النعرات الاقليمية ، ثم وجد

أيضا _ أن التناقضات الإقليمية والقطرية بين

المصريين العاملين في ليبيا وبين المواطنين الليبيين

بدأت تتفجر في أحداث صغيرة أو كبيرة ، ثم أخذ

يرى أن أغلبية مجلس قيادة الثورة أصبحت

((معتدلة)) ولا تربد الوحدة بالسرعـة النـي

يريدها ... لقد بدأ تبلور المصالح الخاصة التي

ننسجه مع كيان ليبيا ومع الثروة النفطيسة

المتوفرة فيها ، وبقى القذافي وحده يمثـــل

(البداية الاولى) بكل حماسها الوطنير

، أفكارها المتناقضة المثالية والقومية والدينية. .

وبدأ القذافي يشعر أن ((الثورة)) تسير الـــى

الاضمحلال ، وأن الوحدة العربية تتعـــرض

لعقبات وعراقبل وحساسيات أقلبهية ، وتلفت

ائى محلس قيادة الثورة غوجده - لاول مرة -

يعارضه ولا بوافقه على كثير من ارائه ، ووجد

أن أحهزة الدولة وكبار الموظفين والبيرقراطيين

متلهفون لاشباع جيوبهم بما أنعم الله على ليبيا

من ثروات ! . . وهكذا ثار (شورة المنتفض))

على قوى اجتماعية انبثق منها ، ولم يـــزل

ممثلها ، ويما أنه لا يملك أي وضوح عن معني

ما يجري من تباور مصالح طبقية جديدة غسي

بلده ، بالإضافة الى ما جرى في مصر ويجري،

(وهو الناصري الذي توهم أنه سيرث عبـــد

الناصر ويجدد ثورته وحركته بوحدة مصــــر

وليبيا) . . كل ذلك دفعه بمثاليته وأفكاره

المناقضة وأحلامه الخاصة والعامة السي

الدعوة الى ((ثورة ثقافية)) تطهر ليبيا مـن

الفساد ومن التراخي ومن الكسل البيرقراطي،

وتتحاوز أجهزة الدولة القائمة ... « تـــورة

الوحدة وإلى الاهداف القومية ، وبما أن كل

ذلك بجاحة الى ((عقيدة)) تدفع وتثقف وتحارب

الاسبولوجيات الاخرى ، فكانت « النظريـــة

الثالثة)) بكل ما تحمله من أوهام وتضارب في

كانت ((الثورة الثقافية)) القذافية مزيجا من

الافكار والنظريات . .

ليبيا ، أما نحن فلا نعرف عنه شيئا !)

التي كانت محرومة من ثروة النفط.

طموح الجماهير العربية الدائم ، ولم تكن مصالح الحماهر العربية في كل بلد عربي لتتناقض فعلا أمام أي مشروع وحدوي ٥٠ ولكسن البورجوازيات والاقطاعيات العربية هي التي كانت تريد الوحدة العربية وفق مصالحها ، فهي معا احيانا ، وهي ضدها أحيانا آخري ، ولكنها ــ على الصعيد التاريخي _ عجزت عن تحقيقها فعلا ، لانها متمسكــــة بكيانها الخاص ، وارتباطاتها بالامبريالية العالمية ٠٠٠ ومع صعود البورجوازية الوطنية الجديدة وصعود السروقراطيات العسكرية في أواخر الخوسينات ، تحققت أول وحسدة عربية بقيام الجمهورية العربيـــة المتحدة ، ولكن هذه الوحدة سرعان ما تصدعت بالتناقض بين البرقر اطبات الحاكمة وأجهزتها العسكرية والمدنية، ومحاولة البيروقراطية المصرية القوية السيطرة على السروقراطية السورية الاضعف • واستغلت القوى الرجعية والاقليمية المسكرية والبورجوازية القديمة هذه السالة ، وتسريت منها الى تحقيق الانفصال بعد سنبوات قليلة من قيام الوحدة .

لا شك أن الوحدة العربية هيى

واليوم تعود المناقشات حول الوحدة بينمصر وليبيا .. وتظهر السلطة المصرية ومن ورائها التحالف الطبقى الحاكم معارضة للوحدة الاندماجية ومطالبة بوحدة تدريجية .. بينما بص العقيد القذافي على وحدة اندماجية سريعة يعتبرها ((غرصة التاريخ)) .

ومن خلال المعارضة المصرية التي شجعها السادات ليعطيها طابع الشمول ، والاصرار القذافي (الذي يخفي معارضة ضمنية في مجلس قيادة الثورة الليبية ، هيث تلتقى أغلبيــــة أعضائه مع الموقف المصري) . . من خلال ذلك يتضح أن الوجدة المنظرة في أيلول القادم لن تتحقق بالرغم من حماسة القذافي الوحدوية .. وبالرغم من الضرورة الوطنية الحالية بالنسبة للعدو الصهيوني . . وبالرغم مسن ضرورات المستقبل . . (على حد تعبير هيكل الذي أيــد موقف القدافي شادًا بدلك عن اجماع الفنات الحاكمة المصرية ، لعله في ذلك يريد موقعا خاصا معتمدا على دعم ومساندة القذافي فسي مواقع السلطة المختلفة ..) .. وبالرغم مسن

طبوح الجماهي المصرية والليبية للوحدة . فها هي التناقضات الفعلية التي تمنع تحقيق الوحدة المصرية _ الليبيــة

• أولا ، وقبل كل شيء ، غأن الوضع الليبى الجديد الذي حققه الانقلاب المسكري الذي أطاح بالملكية الرجعية القديمة العمياة المباشرة للامبريالية العالمية ، لم يزل يتبلور اقتصاديا وأجتماعيا .. فلقد جاء الانقلاب فسي دروة مد وطني شعبي عارم في ليبيا بعد هزيمة ه حزيران مهددا المصالح النفطية في الصهيم ، ووصل الى حد الكفاح المسلح ضد القواعد

مِن البداوة الى ثروات النفط الهائلة) ، ومن الافكار الدينية المنعصبة والتقائيد الاجتماعية القديمة التى تخاف التقدم والتدرر العصري المتوغرة التي ستجلب الفساد من الخمر الي غره من (الموبقات)) ، ومن الافكار القومية المثالية التي ترى الوحدة العربيـــة مطقة في السماء . , غلا تعرف عنها الا الحماس

وغوق ذلك أو قبله ، فأن القذافي يطرح عليها أفكارا دينية متعصبة ، تؤثر على ﴿ الوحسدة الوطنية » في مصر ، كما تؤثر على الاقتصاد المصرى نفسه ، فالقذاق يدعو الى تحريم الخبر واقفال الملاهي ، فيذكره شاعر مصري معروف برجعيته . . ومع ذلك يرد على القداعي ال أن ظروفنا تختلف ، فنحن بلد سياحي ، فمسادًا سيحصل لاقتصادنا ومواردنا من السياحة اذا حرمنا الخمر وأقطنا الملاهي)!!. ويرد عليه القذافي معتبرا أن الإخلاق أهم من المال ، أنه مستعد للتضحية بالثروة في سبيل الثورة !.؟

أى انه مستعد للتعويض عن ذلك ! وتنظر البورجوازية المصرية _ أيضا _ بخوف للمفامرة الكبرى ((الثورة الثقافية))كيف يريد القذافي تطبيقها في مصر! . هذا في مصر .. اذا تحركت الجماهي ، على أي شكل من الاشكال ، فلا أحد يستطيع ايقافها .. انها خطر وخطر كبير جدا . . لا ضمانة لنا الا بدولة المؤسسات والقانون ! .. أن ظروفطيبيا تختلف عن ظروهنا .. وما يصلح لليبيا لايصلح لمر .. (وقد رفع هذا الشعار رسميا تجاه الثورة الثقافية بعد أن طالب القذافي الصحافة المصرية بأن تكتب عما يجري في ليبيا).

وأمام أغكار القذافي الاجتماعية الرجعيــة (خاصة بالنسبة لتحرير المرأة) بدأت الاوساط المتحررة المصرية تشعر _ أيضا _ بالخوف.. غالقذافي يريد أن يعيدها الى الوراء . . الى ما قبل الحركة النسائية التي قادتها هدىشمراوي في العشرينات داعية لنزع الحجاب ولحريسة الرأة ولتعليمها وحقها في العمل .. كما وجدت العناصر التقدمية ((واليسار النامــــري)) المنتشرة في الاوساط المهنية والمثقفة أن منهج القذافي المعادي للماركسية سيعود بمصر السي الوراء ، ويشجع القوى الرجعية والمنظفة في مصر التي ترفع راية الحرب الصليبية ضــــد

مصر وعلى تحقيق الوحدة الاندماجية فيموعدها بعد شهرين ، أطلق السادات حرية النقاش حول الوحدة بعضور القذافي وسمع نسبيابحرية الاراء ضبن معارضة مشروع القذافي الوحدوي الاندماجي ،وشهدت مصر نقاشات واسعة ، في كثير من المؤسسات الشرعية ، وأنحصر النقاش طبعا وسط مؤسسات الدولة ومنظمانها (أما الجماهر العمالية والفلاحية وحتى الطلابية - لم يجر أي نقاش في الجامعات وبين الطلاب خوفًا من أراء الطلاب . . . أما الحماهير المعنية بالوحدة ، فكانت غير معنية ! .

العاطفي لها . مقابل ذلك كانت البورجوازية المصرية

الجديدة طامحة للوحدة على الصعيدالاقتصادى، ولكنها تريد وحدة لا تقيدها بشروط سياسية ولا تزعجها بمعامرات كانت قد قبلتها من عبد الناصر في السابق لانها كانت تحقق لها قـــوة ونموا وامتدادا . . أما الان وبعد الهزيمة ، فهي تريد حسابات دقيقة وحلولا سئميةللمشاكل، وتريد علاقات تعايش مع كل الانظمة العربية.. هذا التمايش المربي الذي هو أفضل جــــو للعلاقات الاقتصادية مع دول النفط العربسي والراسمال العربي ، كما هو أغضل جــــو لارتياح الرأسمال الاجنبي الذي تدعسوه الان للاستثمار دأخل مصر . . لذلك كله فأنها تريد الوحدة هادئة ومندرجة على مهل ، وبدون مشاكل سياسية ، وبدون مواقف ((منظرفة)) كالني يقفها المقيد التذاني .

الماركسية والشيوعية .

وأمام اصرار القذافي على الماقشة داخل

وهكذا انفجرت التناقضات ، وتبيـــن أن

(وهو الخطر المحدق من جراء الثروة والاموال

ق هدا العدد:

- منظمرً المعمل الشيوعي: مخوتحويل نؤري للمجهم اللساني.

- عشرة مومنوعات مول مشاريع بورقسة والزمات

والملك عساين.

- من إجل محاكمات علية في مصر.

- الجذورالوطنية للثورة الكوبية.

الوحدة كما يريدها القذافي غير ممكنة ، ورفع شمار الوحدة المتدرجة ، وعاد القذافي الحي لسا خائبا بانتظار ايلول ذكري (اثورته)) وموعد



اسْباب الرفض المصري للمسارة اللياتية



تحويل خطوط المجابحة في الاردن إلى منتزهات ساحية!